فحص بعض المتغيرات النفسية لدى حالات خاضوا تجربة الهجرة الغيرشرعية -دراسة حالة: ناجحين وفاشلين في محاولة الهجرة الغيرشرعية

Examined same psychological variables among cases how tray the illegal immigration experience- A case study: successful and failed in illegal immigration experience-

أسماء خرخاش*
جامعة المسيلة
ASMA KHARKHACHE
M'sila University
asma.kharkhache@univ-msila.dz

النذير قمرة
جامعة المسيلة
NADIR GUEMRA
M'sila University
nadir.guemra@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/16 تاريخ القبول: 2022/06/26 تاريخ النشر: 2023/04/16

الملخص: في هذه الدراسة تم استعمال منهج دراسة الحالة، حيث تم الاستعانة بالملاحظة والمقابلة النصف موجهة واستمارة مقسمة لمحاور تخدم أهداف البحث. كما تم استخدام مقياس Beck (1988) لليأس ومقياس الاغتراب النفسي للباحث عادل محمد العقيلي (2004) ومقياس الأحداث الحياتية الضاغطة تم إعداده من طرف الباحثة زينب محمود الشقير (2003) لمعرفة درجة كل منها لدى كل حالة من الحالات المدروسة.

تكونت الحالات المدروسة من 4 شباب عزاب متقاربين في السن، المستوى دراسي: جامعي (ليسانس وماستر) والمستوى الاقتصادي: (متوسط، جيد)، حيث الحالة الأولى والثانية نجحتا في الهجرة الغير مشروعة من جهة والحالتان الثالثة والرابعة من جهة أخرى فشلوا في الهجرة الغير مشروعة.

تحصلنا على النتائج التالية:

- لم تتحقق الفرضية الأولى لدى كل من الحالة الأولى والثانية المتعلقة اي درجة اليأس لديهما منخفضة بينما تحققت في الحالة الثالثة والرابعة اللتان فشلوا في الهجرة الغير مشروعة أي سجلتا مستوى يأس مرتفع.
- كما تحققت الفرضية الثانية حيث أن كل الحالات المدروسة سجلوا مستوى اغتراب نفسي مرتفع.

أما فيما يتعلق بالفرضية الثالثة حيث لم تحقق لدى كل من الحالة الأولى والثانية حيث مستوى الأحداث الحياتية الضاغطة متوسط. بالمقابل تحققت في الحالة الثالثة والرابعة التي سجلت مستوى الأحداث الحياتية الضاغطة مرتفع .غير ان الحلات الاربع كانت ذات مستوي مرتفع في بنود مقياس الأحداث الحياتية الضاغطة التالية: الضغوط الأسرية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الاجتماعية وايضا الضغوط الشخصية.

- **الكلمات المفتاحية:** الهجرة الشرعية، الهجرة الغير مشروعة، المهاجر غير الشرعي الجامعي، اليأس، الاغتراب النفسي، الأحداث الحياتية الضاغطة.

Abstract: The current study aimed to apply three scales (despair scale, psychological alienation, and stressful life events) to four cases young men have the same age, social and economic level and they were subjected to the experience of illegal immigration. Using the case study approach, the following tools were applied: direct observation, half-guided interview, and three scales: Beck's Despair Scale, Psychological Alienation Scale and stressful life events Scale.

*- المؤلف المرسل

The following results were reached: the level of despair is low for the first and second cases residing abroad because of immigration and high for the third and fourth cases who failed to reach Europe.

- In terms of psychological alienation, the four cases were similar with a high level of psychological alienation, and we concluded from it that the level of psychological alienation is high among young people subject to illegal immigration.
- The level of stressful life events is medium for the first and second cases, but it zqs high for the third and fourth cases who failed to reach Europe.

The four cases were similar with a high level of family's stressful, economics stressful, socials stressful and personals stressful.

Keywords: legal immigration, illegal immigration; Despair; psychological aliénation, stressful life events.

- مقدمة:

يشهد وقتنا الحاضر الكثير من التغيرات والصراعات على مستوى العالم، ما يترتب عنه حركة من النزوح والهجرات، وعليه فالشباب الجزائري عموما وحاملي الشهادات الجامعية خصوصا يحاولون البحث عن سبل وحلول لتحسين وضعهم المادي والاجتماعي، وإن أول فكرة تتبادر إلى أذهانهم هي الهجرة، ومع قلة التنقلات في زمن الأوبة في الآونة الاخيرة، بدأت ظاهرة الهجرة الغير مشروعة تلقى رواجا لكل فئات المجتمع، ذكور واناث، شباب وكهول، حاملي شهادات أو لا...إلخ.

أثبتت العديد من الدراسات والاستطلاعات أن العوامل الظاهرة والرئيسة هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية اذ تعمل كمحرك الظاهر والاساسي لهذا النوع من السلوكات الخطيرة أي الهجرة الغير مشروعة عبر قوارب الموت والتي يشبهها بعض المختصين بمحاولات الانتحار.

ولو قمنا بمناظرة بين محاولات الهجرة الغير مشروعة ومحاولات الانتحار قد نصل ان للظاهراتان عوامل باطنة نفسية وعلائقية قد تكون محرك المستتر لهذه المحاولات المهددة لحياة الفرد.

لعل الكثير من المفاهيم النفسية قد تقدم وصف دقيق وشرح مفصل لمعايشة الشباب مختلف العوامل المؤثرة والمتأثرة بأوضاعهم الاجتماعية والسياسية، ولعل الاكتئاب، واحساس الياس تحديدا من اهم العوامل النفسة التي تضطر الشاب إلى الاقدام لمحاولات مهددة للحياة فحسب Beck (1979) فالاكتئاب حالة نفسية ترتبط بأنواع مختلفة من الاضطرابات النفسية التي تتضمن الاتجاه السلبي للشخص نحو النظرة للحاضر والمستقبل، فالأشخاص اليائسون يعتقدون أن لا شيء يمكن ان يتحول ليكون في صالحهم وهذا سبب عجزهم عن النجاح في أي عمل يقومون

به وعجزهم عن تحقيق اهدافهم. كما يعتبر الياس اتجاه عقلي سلبي يضغط على الانسان شيئا فشيئا حتى يعييه ويقعده ويبطل مبادرته وكفاءته ونشاطه (فاضلي، 2009، ص. 240).

بالإضافة إلى ما سبق ومع التغيرات الحاصلة نشهد اليوم اهتمام علماء النفس والاجتماع بظاهرة الاغتراب النفسي ومدى وانتشارها وأكدوا على وجودها حيث أشارت نعمات عبد الخالق السيد بأن ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية اهتم بها كثير من المفكرين والأدباء ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت

عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب (السيد، 1992، ص.21). أيضا تضيف سميرة حسن أبكر فتقول" :إن انتشار ظاهرة الاغتراب في المجتمع الحديث من قبل علماء الاجتماع حيث أنهم يسلمون بأن معدل التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع يؤدي إلى طريقة في الحياة، فيها شعور بالاغتراب (أبكر، 1989، ص. 20). وهذا الشعور بالاغتراب يتنافى مع الشعور بالأمن النفسي الذي يعد مطلبا ضروريا.

ومما سبق فالشاب اليوم يتلقى مختلف أنواع الضغوط التي تتشاكل مع ظروف متعددة الجوانب فتلك المؤثرات والأحداث الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته الأسرية والاجتماعية تسبب له شعورا بالضغوط والذي يهدد بدوره سلامة الفرد واستقراره وقد يصحبه تغيرات نفسية وفسيولوجية وسلوكية وهي نسبية تتباين من بيئة لأخرى ومن فرد لأخر حسب تقييم كل فرد للموقف أو الحدث الضاغط (زهران، 2009، ص. 378) ومن بين السلوكات الخطيرة التي قد يقدم عليها هي محاولات الهجرة الغير مشروعة. وعليه في هذه الورقة البحثية سنتناول محاولات الهجرة الغير مشروعة وبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية لدى أربع عينات من شباب جامعي اثنان منهم نجحت محاولتهما اما الاخران ففشلت تلك المحاولات.

- الإشكالية:

تكون الهجرة الشرعية في الدول التي تسمح نظمها القانونية باستقبال الأجانب، وتتم عن طريق الدخول من الأماكن المحددة سواء كانت عن طريق البر، الجو أو البحر لإقليم الدولة. وأشارت ديباجة دستور منظمة العمل الدولية إلى ضرورة حماية مصالح العمال المستخدمين في بلدان غير بلدانهم، وظهرت اتفاقيات دولية وإقليمية تنظم عمليات الهجرة الشرعية، وطورت الدول تشريعاتها الوطنية المتعلقة بالهجرة، وأخيرا انتقلت النظم القانونية للهجرة إلى مرحلة أكثر تطورا، فأصبح القانون الدولي هو الذي يشرع وينظم الهجرة من أجل العمل، وتشرف عليه منظمات دولية، مثل الأمم المتحدة وفروعها المتخصصة، أو المنظمات ذات العلاقة (المبارك، 2008، ص ص. 25-26).

تعد الهجرة غير الشرعية أبرز أنواع الهجرة وفقا للمعيار القانوني وأهمها وبحسب ما جاء في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة. فإن الهجرة غير الشرعية تعني عبور الحدود دون تقيد بالشروط اللازمة للدخول المشروع إلى الدول المستقبلة.

وبذلك يقوم المهاجر غير الشرعي بضرب عرض الحائط لكل القوانين والتشريعات المعمول بها، لذلك، يطلق عليها تسمية الهجرة الاضطرارية حيث يضطر فيها الأفراد أو الجماعات إلى النزوح من مناطقهم الأصلية إلى مناطق أخرى وذلك بحكم العديد من المتغيرات (كركوش، 2010، ص ص. 44-45) فظاهرة الهجرة السرية باتت ظاهرة عالمية، إذ تصنف في المرتبة الثالثة تبعا لخطورتها الإجرامية بعد المتاجرة بالمخدرات والأسلحة، وقد تفاقمت في فترة ما بعد الحرب الباردة بسبب: التطور التكنولوجي في ميدان الاتصال ووسائل النقل- المراقبة الهشة للحدود- النزاعات العرقية- النزوح القسري (أبو حجلة ، 1997، ص ص. 91-92).

وعلى غرار دول العالم تعاني الجزائر أيضا من ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث يهاجر العديد من افرادها إلى دول أخرى بصفة غير شرعية خاصة الدول الاوروبية، وعرفت هذه الظاهرة انتشارا وارتفاعا منذ الثمانينات من القرن الماضي، بعد تبني النظام الرأسمالي كنظام اقتصادي وما خلفه تبني هذا النظام من مشاكل اقتصادية، وقد ارتفعت نسب المهاجرين بمرور الوقت، ففي التسعينات من القرن الماضي والتي تزامنت مع الأزمة الأمنية التي شهدتها الجزائر والتي عرفت بالعشرية السوداء، ما دفع الأفراد إلى اعتماد الهجرة خاصة غير الشرعية كسبيل للنجاة، خاصة نحو الواجهة الأوروبية. لتعرف ارتفاعا تدريجيا بمرور الوقت لتصل إلى 1568 مهاجرا خلال سنة 2007، مقابل 1016 مهاجرا خلال سنة 2006، و335 مهاجرا خلال سنة 2005 (طيبي، 2009، ص. 2). لتتواصل النسب في الارتفاع خلال السنوات العشر الأخيرة لتصل إلى 17700 مهاجرا خلال سنة 2017 حسب جريدة البلاد.E. اذ توجهوا نحو مختلف الدول الأوروبية، وتستمر النسب في الارتفاع إلى يومنا هذا، تعتبر هذه النسب مقلقة فهي مرتفعة جدا.

إن تنامي هذه الظاهرة وانتشارها يرجع إلى العديد من الأسباب تتمثل في أسباب اقتصادية اجتماعية، أمنية ونفسية، حيث توصلت العديد من الدراسات إلى محاولة معرفة أسباب هذه الظاهرة، حيث أكدت دراسة سحنون أم الخير أن من أبرز الأسباب المؤدية للهجرة غير الشرعية هي أسباب اقتصادية والتي تظهر من خلال تدهور الوضع الاقتصادي، وتدني مستويات المعيشة إضافة إلى العوامل السوسيوأمنية والتي تمثلت في عدم الاستقرار الأمني وتأزم الوضع الأمني خلال التسعينات من القرن الماضي، كما تِؤكد بعض الدراسات على أن العامل النفسي كذلك له دور في الهجرة غير الشرعية، ففي دراسة مزيان محمد (2012) أكدت نتائج دراسته على وجود أسباب

نفسية واضطرابات في صورة الذات، إضافة إلى مشاكل اقتصادية واجتماعية، كما توصلت إلى وجود تصورات لدى الأفراد عن أوروبا بأنها جنة أحلام تسمح لهم بتحقيق أهدافهم وطموحاتهم مما يدفعهم إلى التفكير بالهجرة غير الشرعية. اضافة إلى دراسة قيش حكيم (2009) التي أكدت نتائجها على وجود علاقة بين اتجاهات الأفراد نحو الهجرة غير الشرعية والتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، ما يؤكد على أن العامل النفسي له دور أساسي في الهجرة غير الشرعية، إضافة إلى العامل الاجتماعي.

ومن أكثر الفئات التي أصبحت تفكر بالهجرة غير الشرعية هي الشباب الجامعي والتي تعتبر أحد أهم ركائز المجتمع وعمادها، لما لها من قدرات تساهم في تطوير وبناء المجتمع، خاصة فئة الشباب المقبل على التخرج، حيث أنه بعد التخرج يواجه شبح البطالة، ويصطدم بالعديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وكذا النفسية، ما يجعله يفكر بالهجرة غير الشرعية، فقد توصلت دراسة بوساحة عزوز (2008) إلى أن الطلبة الجامعيين لهم اتجاهات ايجابية نحو الهجرة الخارجية، كما أكدت أيضا ان تولد هذه الاتجاهات ناتج عن الظروف الاقتصادية التي يعيشها الطلبة اضافة إلى العوامل النفسية والتي تتمثل في شعور الطلبة بالقلق والحيرة من مستقبل غامض يدفعهم إلى التفكير في الهجرة نحو الخارج على أمل تحسين ظروفهم الاقتصادية.

ونتيجة الظروف والخبرات الصعبة التي عاشها المجتمع والتغيرات الاجتماعية التي تتمثل بالشعور بالملل واليأس، والمعاناة من وقت الفراغ ومن افتقاد الشعور والإحساس بالاغتراب النفسي والتعرض لمختلف أنواع الضغوط، وهذه من بعض المشاكل المهمة التي تواجه الشباب خاصة الذين يجدون صعوبة في تكوين علاقات مع الآخرين. حيث أن اليأس نوع من أنواع الاكتئاب فهو عدم توقع حدوث أشياء جيدة في المستقبل أو النجاح في مهمة ما؛ أي فقدان الأمل أو عدم القدرة على إيجاد حل معين أو عدم القدرة على التحكم بالأمور الحياتية ومن هذه الأمور عدم القدرة على انجاز شيء معين أو عمل ما. كذلك الأشخاص الذين يعانون من اليأس يحملون وبشكل مستمر وجهات نظر متشائمة عن أنفسهم وعن العالم وعن المستقبل ويحافظون على وجهات النظر هذه التي تعمل على تشويه ادراكاتهم عن خبراتهم الخاصة وبالنتيجة يصبحون مبالغين عقليا في الخبرات السلبية ويقللون إلى الحد الأدنى ويتجاهلون الخبرات الايجابية في حياتهم حيث أن الخبرات السلبية تعمل على تقليل أو إلغاء أي أمل بأن الحياة سوف تصبح أفضل (معيجل، 2010).

حيث يقود اليأس إلى حدوث مجموعة من نواحي القصور والعجز لدى الإنسان تتمثل بعدم القدرة على إدراك وجود الفرصة والسيطرة على النتائج وتسمى هذه بأوجه القصور المعرفية، أما أوجه القصور الدافعية تتمثل في انخفاض الإصرار والمثابرة وهناك أوجه قصور انفعالية تتمثل في

الحزن وانخفاض تقدير الذات والإحساس بالاغتراب، مما يدفع به إلى البحث عن التغيير أو الهروب من الواقع والحياة الحالية ما يجعل الهجرة الغير شرعية وجهته وسبيله في إيجاد ما هو أفضل وتحقيق ما يشعر بنقصه أو غيابه.

يرى Beck أن اليأس انعكاس لما يحمله الإنسان من أفكار ومعارف وهوة ينشأ في المقام الأول من اضطراب التفكير ومن اضطراب الحالة المزاجية ،وقد استند بيك في تفسيره لليأس على ثلاث مفاهيم استعرافية (الخبرات والمحاولات الاستعرافية، المخطط الاستعرافي، التشويه الاستعرافي) [...] أما التشويه الاستعراضي يتضمن هذا التشويه الذي يحدث أثناء عملية معالجة المعلومات وتبعا لذلك فأن بيك يرى أن اضطرابات اليأس تعود إلى التقويم السلبي والخاطئ للأحداث والمواقف التي يمر بها الفرد فتنشأ لديه نظرة سلبية عن ذاته تتضح من خلال أسلوب التفكير الخاطئ الذي يتسم بالحتمية والجمود ومن خلال طريقته الشاذة في معالجة المعلومات (بن حسن، 2008).

لقد عرف الاغتراب النفسي بأنه انفصال عن الذات، معنى ذلك وجود جانبين هما الذات والواقع الخارجي، فبغير الذات لا يكون هناك اغتراب، فالذات هي التي تغترب، وبغير واقع خارجي لا يكون هناك اغتراب للذات على أساس أن الواقع الخارجي هو المسرح الذي تمارس عليه الذات اغترابها (المحمدي،2001، ص28). ففي حالة الاغتراب النفسي ينتقل الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، ويكون على مستويات ودرجات مختلفة يقترب حينا من السواء، وحينا آخر من الاضطراب قد يصل إلى اضطراب الشخصية (المغربي، 2001، ص. 122).

كما أوضح Hill أن مجموعة الضغوط المفاجئة الحدوث التي تواجهها العائلة وافرادها في تراكمها واستمرارها يؤدي إلى خلق أزمات عائلية، الأزمات النفسية والعاطفية والأزمات الفسيولوجية مما يؤدي إلا العنف المنزلي وتوتر العلاقات الاجتماعية وسوء التعامل والإهمال وتدني الطموح، "ويرى HillوKioubin أن الضغوط التي يتعرض لها الأفراد تكون من ثلاث مصادر هي (جمال، 2016، ص ص. 54-55):

- التغيرات التي تحدث في الحياة اليومية.
- عدد التغيرات التي تحدث في الحياة اليومية.
- المدة أو طول الوقت.

ومن كل ما سبق سنحاول من خلال هذا طرح مجموعة من التساؤلات التالية:

-ما مستوى درجة اليأس لدى الحالات المدروسة؟

- ما مستوى درجة الاغتراب النفسي لدى الحالات المدروسة؟

- ما مستوى درجة الأحداث الحياتية الضاغطة لدى الحالات المدروسة؟

- تحديد الفرضيات:

- مستوى درجة اليأس لدى الحالات المدروسة مرتفع.
- مستوى درجة الاغتراب النفسي لدى الحالات المدروسة مرتفع.
- مستوى درجة الأحداث الحياتية الضاغطة لدى الحالات المدروسة مرتفع.

- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة:

- درجة ومستوى اليأس عند فئة الشباب (الحالات التي تم تناولها في الدراسة).
- درجة ومستوى الاغتراب النفسي عند فئة الشباب (الحالات التي تم تناولها في الدراسة).
- درجة ومستوى الأحداث الحياتية الضاغطة عند فئة الشباب (الحالات التي تم تناولها في الدراسة).

- أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

- إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين موضوعين حيويين ومهمين هما الهجرة الغير شرعية والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية التوجيه والإرشاد النفسي للأفراد ذوي المستوى المرتفع في المتغيرات النفسية والاجتماعية لديهم (مستوى اليأس، مستوى الاغتراب النفسي الأحداث الحياتية الضاغطة)

1- مفاهيم الدراسة:

1- 1- تعريف الهجرة الشرعية: عرف Lund Berg الهجرة انها كلمة عامة تستعمل للدلالة على التغيير الدائم نسبيا للمكان الجغرافي للأفراد. فالهجرة هي انتقال الإنسان من موطنه الأصلي وبيئته المحلية إلى وطن أخر للارتزاق وكسب وسائل العيش أو لسبب آخر (علي، 2014، ص ص. 2-3). كما تم تقسيمها إلى: هجرة دولية- هجرة داخلية- هجرة موسمية أو دورية. وهذا النوع الأخير قد يندرج جزئيا تحت أحد النوعين السابقين (عطوي،1993، ص. 142).

1-2- تعريف الهجرة الغير الشرعية: أجمعت التعاريف على أن الهجرة غير الشرعية هي مغادرة البلاد بدون وثائق سفر رسمية وبطريقة سرية وملتوية باستعمال وسائل وطرق مختلفة سواء كانت برية أو بحرية أو جوية، نذكر منها:

- المرور عبر الطرق البرية والنقاط غير المحروسة.
- اللجوء إلى بعض البحارة لمساعدتهم في عمليات الركوب إلى الباخرة والتخبي بها.
- أما العبور عبر الحدود الجوية هي قليلة جدا نظرا للمراقبة والحراسة الشديدة.

كما يرادفها العديد من التسميات منها مصطلح " الحرقة " والهربة و"الهدة" يعتبر أكثر استعمالا لدى الشباب الجزائري، بل أنه من اجتهاداتهم التي أبدعوا فيها، وهم يقصدون من وراء هذه التسميات الهروب والمرور بأي وسيلة غير شرعية من الجزائر إلى الضفاف الأخرى وتحديدا إلى أوروبا "القارة الحلم".

وسميت كذلك برحلة الموت وذلك لكونها رحلة نحو المجهول ومغامرة يجهل فاعلها عواقبها ونتائجها، حيث أن الشخص يواجه الموت في أقصى احتمالاته وقد لا يعاد به إلا جثة هامدة (كركوش، 2010، ص ص. 44-45). أما من الناحية القانونية ففي الجزائر تم اعتماد تشريعات وقوانين تجرم الهجرة غير الشرعية وهذا بموجب القانون رقم 01/09 المتضمن تعديل قانون العقوبات المؤرخ في 25 فيفري 2009 (صايش، 2011، ص. 14).

1-3- المهاجر غير الشرعي: أما منظمة الهجرة الدولية فأشارت إلى المهاجر غير الشرعي بقولها إنه "المهاجر الذي لا تتوافر لديه الوثائق اللازمة والمنصوص عليها بموجب لوائح الهجرة من أجل الدخول، الإقامة أو العمل في بلد ما ويشمل هذا: الأفراد الذين ليس لهم وثائق قانونية للدخول إلى الدولة (دولة الاستقبال) ولكن استطاعوا الدخول سرا (بحسب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية يكون هذا الدخول عبر إحدى الطرق التالية: برا، بحرا أو جوا).

الشخص الذي تمكن من دخول البلد باستخدام الوسائل الاحتيالية والنصب والتزوير للمستندات التي بحوزته (التزوير يستهدف بالأساس وثيقة السفر أو الهوية) والمهاجرين في أوضاع غير نظامية (فريجة، 2010، ص ص. 46-47). ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة كل شاب جامعي جزائري حاول الهجرة إلى بلدان أخرى بصفة غير قانونية سواء نجحت أو فشلت المحاولة.

1-4- تعريف اليأس: عرفه كل من (1987) Beck على انه حالة وجدانية تبعث الكآبة والحزن وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل أو التعاسة وتعميم ذلك الفشل في جميع جوانب الحياة (معيجل. 2010، ص. 312). ويعرف إجرائيا بأنه هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس اليأس لـ Beck المستخدم في الدراسة الحالية.

1-5- تعريف الاغتراب النفسي: إنه شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما . (Paik & Michael, 2002, 23). والاغتراب الوظيفي ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس، ولكن بصورة متفاوتة من فرد إلى أخر، تختلف باختلاف المهنة ومستوى التعليم ومقدار الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الفرد، ويتوقف ذلك على التكوين البيولوجي والنفسي، والصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد (الخطيب، 2001، ص. 65). ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

1-6- تعريف الأحداث الحياتية الضاغطة: هي مجموعة من الأحداث الداخلية والخارجية التي تواجه الفرد في حياته اليومية الممثلة في الأبعاد السّبع من مقياس زينب شقير، (2002) وتشكل له توتر وضغط ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة في المقياس المعد لذلك. ويعرف إجرائيا بأنه هو الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الأحداث الحياتية الضاغطة المستخدم في الدراسة الحالية سواء الدرجة الكلية للمقياس او الدرجات الخاصة بكل بند من البنود السبع المكونة للمقياس

2- الدراسات السابقة:

2- 1- دراسة بوساحة عزوز (2008): اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، من خلال تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في استبيان (استمارة) على عينة قدرت بـ 200 طالب بجامعة باتنة، تم التوصل إلى النتائج التالية: أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الطلبة هي أكثر العوامل التي تدفعهم إلى التفكير في الهجرة خارج الوطن؛ أن وسائل الاعلام والاتصال الحديثة دور كبير في تنمية اتجاهات الطلبة في النزوع نحو الهجرة الخارجية؛ شعور الطلبة بالقلق والحيرة من مستقبل غامض يدفعهم إلى التفكير في الهجرة خارج الوطن.

2- 2- دراسة قيش حكيم (2009): الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب، وتم تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية، على عينة من الشباب قدرت بـ (260) فردا حيث قسمت إلى 130 فردا من الذكور و130 فردا من الاناث، تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود علاقة بين الاتجاهات والتوافق النفسي الاجتماعي؛ وجود فروق بين الاتجاهات والتوافق النفسي الاجتماعي والتي تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور.

2- 3- دراسة مرتجي، زكي رمزي (2016): أسباب ميل الخريجين إلى الهجرة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها وانتمائهم الوطني في محافظات غزة، بالإضافة إلى الكشف عن مستوى الانتماء الوطني لدى الخريجين في محافظات غزة، تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في ثلاث استبانات، على عينة قدرت بـ (445) خريجا وخريجة من العاطلين عن العمل، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية بين أسباب ميل الخريجين للهجرة واتجاهاتهم نحوها؛ عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسباب ميل الخريجين للهجرة والانتماء الوطني.

2- 4- دراسة عقاقنية، مها؛ العايب، رابح (2018): التصورات الاجتماعية لأوروبا عند المهاجرين غير الشرعيين. تم تطبيق المقابلة نصف الموجهة والتداعي الحر التدرجي، على عينة تم اختيارها

بالطريقة القصدية تمثلت في (05) أفراد، تم التوصل إلى النتائج التالية: تجلت التصورات الاجتماعية لأوروبا عند المهاجرين غير الشرعيين في العديد من الحاجات أولها العمل التي تعبر عن الواقع المرير الذي يعيشه الشباب الجزائري في ظل أزمة التشغيل التي تعيشها البلاد، ثانيا تأتي الحرية لتنفس عن رغبة ضمنية في التحرر من مختلف القيود الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية التي تكبله، أما ثالثا العدل وهي مكون فقده المهاجر غير الشرعي في بلاده أين يحس بالتهميش وانعدام المساواة الاجتماعية والتوزيع غير العادل لثروات البلاد.

2- 5- دراسة شينون، سيد اعمر؛ الطاهر، عبد الرحمن (2018): الهجرة غير الشرعية الآثار النفسية، الاجتماعية والإنسانية من وجهة نظر عينة من المهاجرين غير الشرعيين بمدينتي تمنراست وقسنطينة تم الاعتماد على الاستمارة كأداة للدراسة والتي تم اعدادها من قبل الباحثان وذلك لقياس اتجاهات المهاجرين نحو الآثار السيكولوجية والانسانية للهجرة غير الشرعية، حيث اشتملت الأداة على (40 بندا) تنتمي لتسعة محاور، والتي تم تطبيقها على عينة قصدية مكونة من (50) مهاجرا غير شرعيا بمدينتي تمنراست والمدينة الجديدة على منجلي، وتم التوصل إلى النتائج التالية: هناك آثار نفسية واجتماعية وإنسانية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين من خلال أبعاد: الاغتراب، الإحباط، الشعور بالنقص، القلق والتوتر، الإدمان، الكبت، الاضطرابات النفس-جسدية، صعوبات التكيف والاندماج والشعور بالتمييز، وبأهمية نسبية متفاوتة لكل بعد، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات عينة المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار النفسية، الاجتماعية والإنسانية للهجرة غير الشرعية ترجع إلى متغيرات الجنس-السن.

2- 6- دراسة زواني، نزيهة؛ وندلوس، نسيمة نسيبة؛ شلابي، كريمة (2019): الشعور بالقلق الوجودي كمنبئ لاتجاه الطلبة نحو الهجرة. ومن خلال تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس اتجاه الطلبة نحو الهجرة المعد من طرف الرفاتي (2016) ومقياس القلق الوجودي لثابت ايمان محمد بركات، على عينة قوامها (180) طالبا وطالبة جامعيين، وتم التوصل إلى النتائج التالية: مستوى اتجاه الطلبة نحو الهجرة والشعور بالقلق الوجودي متوسط؛ وجود فروق في درجات المتغيرين تعزى للجنس لصالح الذكور؛ وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو الهاجرين والشعور بالقلق الوجودي.

2- 7- دراسة مولاي حاج مراد (2017): واقع هجرة الشباب الجزائري إلى أوروبا. تتعلق الدراسة بكشف جانب مهم من المجتمع الجزائري الغربي كمشروع هجرة لدى شباب مدينة تيارت وتسجيله وتوثيقه مهم مستقبلا، اعتمدت هذه الدراسة على تقنية المقابلة إذ تتجانس هذه التقنية مع

الدراسة المونوغرافية لمرونة الاتصال المباشر والقدرة على المناورة وتوجيه البحث لصالح البحث بالإضافة إلى اعتماد الملاحظ المباشرة كتقنية مباشرة تعزز البحث وجمع البيانات والأدلة اللازمة للتفسير والتحليل، استخدام آلية التصوير الفوتوغرافي لبعض الرموز والدلالات التي توحي بتعلق الشباب بأوروبا. الاعتماد أيضا على جملة مخبريين مساعدين خاصة أولئك الذي يسكنون مع أفراد مهاجرين أو يرغبون في الهجرة، وتم اختيار عينة هذه الدراسة بطريقة قصدية وذلك بسبب المكان والزمان المحدد للبحث داخل مجتمع محلي، مع وجود خصائص لها صلة بالبحث أي الذين هاجروا إلى ألمانيا أو يرغبون في الهجرة بحكم الاتصال بهم قبلا، وسنحاول حسر هؤلاء المبحوثين ضمن إطار سوسيو -ديمغرافي ومهني وباقي المتغيرات الأخرى والعوامل الثقافية الاجتماعية كي ننسق مع التحليل وتفسير النتائج. من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي: تبين من خلال البحث أن الأدوات المنهجية والنظرية الأنثروبولوجية أقرب من طبيعة المجتمع الجزائري كما أنها مقاربة مرنة مرونة الظاهرة نفسها، ويمكن أن تتجاوب مع أي مستجد وأي توسع في البحث قد يشمل نواحي مهمة ومبهمة من المجتمع والشباب نفسه؛ لا يمكن التعويل على عامل أحادي في فهم أسباب هجرة أو حرقة الشباب الجزائري لأن واقع تعدد اتجاهات الهجرة المختارة يفرض علينا تعددا في الرؤيا وتوسعا شاملا في التحليل وجعل المقولات التحليلية أكثر تكاملا والابتعاد عن الاختزال والتعاطي السطحي الإعلامي للظاهرة لأن فهم اتجاهات وشبكات الهجرة هو إدراك شامل لطبيعة هؤلاء الشباب داخل مجتمعهم والوضعية التي يعيشونها أساسا. والهويات التي ينتجونها عبر هذه الممارسات؛ لقد بدء الدور الفردي يتوسع داخل ظاهرة الهجرة وأصبحت الاتجاهات أكثر اهتماما من مقولة شباب يهاجر يعاود إنتاج نفس جماعته، فلقد اكتشفنا من خلال هذه الدراسة تنامي روح الفردية داخل هذا الاتجاه وتنامي شبكات اجتماعية توحي بتشكل مجتمعي جديد. ولقد تم المحاولة من خلال هذا البحث إقرار قيمة علمية من خلال ممارسة هؤلاء الشباب لفعل هجرتهم واتجاهها بحيث تنوع اتجاهات الهجرة إلى ايطاليا وفرنسا واسبانيا وألمانيا وكندا وأمريكا وغيرها، يجعلنا نفكر في عمق معطيات متعددة على عكس ما يعتقد البعض بأنها هجرات متنوعة لنفس الأسباب بل يمكن أن نرى اختلافا آخر يجعلنا نتقرب أكثر من هذه الشريحة.

2- 8- دراسة إبراهيم بوزيد (2009/2008): علاقة وجهة الضبط باليأس لدى عينة من العائدين إلى الجريمة. تكونت عينة البحث من 36 عائدا راشدا، تراوحت أعمارهم بين 21-40 سنة، وهي عينة تم اختيارها بطريقة قصدية من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل - تازولت، باتنة. لقد اشتمل البحث على متغيرين أساسيين هما: وجهة الضبط، واليأس لدى عينة من العائدين إلى الجريمة من جنسية جزائرية، وقد اختار لذلك الباحث مقياسين هما: مقياس وجهة الضبط لروتر (Rotter)، مقياس

اليأس لبيك (Beck). أثبتت إجراءات الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين وجهة الضبط الخارجية لدى المفحوصين، ودرجتهم على مقياس اليأس لبيك، كل هذه النتائج المستخلصة تجعلنا نعتقد أن سلوك العود إلى الجريمة، له عوامله نفسية التي تديره وتتحكم فيه وعلى رأسها درجات الاكتئاب المرتفعة، كذلك اعتقاد المجرم العائد في الوجهة الخارجية من الضبط، هذا الاعتقاد الذي يتكون جراء التنشئة الاجتماعية الخاطئة بالإضافة إلى غياب المساندة الاجتماعية والمراقبة المستمرة للأولياء، كذلك ومن جهة أخرى نجد أن الضبط والتحكم والسلطة الزائدة التي يمارسها الآباء على الأبناء (التربية المتسلطة)، أو على التدليل المفرط، ومنح الحق والأولوية لجنس دون الآخر يدعم هذه السلوكات الإجرامية والانحرافات اللاأخلاقية.

2- 9- دراسة إجلال سري :(1993)دراسة الاغتراب العام والاغتراب الثقافي واللغوي لدى شباب الجامعات المصرية. واشتملت عينة الدراسة على 200 طالب وطالبة 100 من أقسام اللغات الأجنبية و100 أقسام اللغة العربية بالسنة الرابعة من جامعتي الأزهر وعين شمس، كما صممت الباحثة ثلاث أدوات هي: مقياس الاغتراب العام، مقياس التغريب الثقافي، مقياس التغريب اللغوي، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب ودال بين الاغتراب العام والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي، كما وجدت فروق دالة بين متوسطات الدرجات في الاغتراب العام والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي حيث كانت أعلى لدى مجموعة اللغات الأجنبية وفي كل من التغريب الثقافي والتغريب اللغوي حيث كانت أعلى لدى طالبات اللغات الأجنبية وفي التغريب اللغوي حيث كانت أعلى لدى الإناث.

2- 10- دراسة وفاء موسى(2002) : الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. وهدفت أيضاً إلى معرفة علاقة الشعور بالاغتراب بمدى تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات السابقة .منهج الدراسة :المنهج الوصفي التحليلي .وبلغت عينة الدراسة 568 طالباً وطالبة من عدة كليات من جامعة دمشق: الطب، هندسة مدنية، آداب، صحافة. وأدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة. مقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثة .ومن أهم نتائج الدراسة :عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب وذلك تبعا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية بينما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغيري العمر والاختصاص حيث بينت أن كلا من الطلبة الأكبر سناً وطلبة الكليات العلمية أقل اغتراباً من الطلبة الأصغر سناً وطلبة الكليات النظرية .لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس أو متغير العمر أو متغير السنة الدراسية أو متغير الاختصاص .يوجد علاقة ارتباطية بين مستوى

الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس أو متغير العمر أو متغير السنة الدراسية أو متغير الاختصاص.

2- 11- دراسة عادل العقيلي (2004) بعنوان: الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود. وقد استخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد الدليم وآخرين، ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد أبكر، وتكونت عينة الدراسة من517 طالباً من جامعة الإمام محمد بن سعود، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة عكسية دالة إحصائياً بين ظاهرة الاغتراب النفسي والأمن النفسي

2- 12- دراسة حسن إبراهيم حسن المحمداوي(2007) : العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد. أجريت هذه الدراسة على عينة من العراقيين المقيمين في السويد والتي بلغ قوامها (300) فرداً من مناطق مختلفة من السويد والمحافظات والتي تعد من أكثر المناطق التي يتمركز العراقيون فيها في بلد السويد. استخدم مقياس الاغتراب من إعداد الباحث، ومقياس عن التوافق النفسي من إعداد الخامري .(1996) ومن أهم النتائج :هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، ومتغير الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب .وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب على وفق متغير العمر الزمني ولصالح الفئة العمرية الصغيرة، وفق متغير عدد سنوات الغربة لصالح الفترة الزمنية القصيرة. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب على وفق متغير التحصيل الدراسي ولصالح ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

2- 13- دراسة محمد زعتر (1989) كان الهدف من الدراسة معرفة سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي وحاولت الكشف عن علاقة الاغتراب النفسي بكل من العدوان والعداء والاعتماد والتقدير السلبي للذات وعدم الكفاية الشخصية وغيرها من المتغيرات، واشتملت العينة على 363 طالب وطالبة وكانت أدوات الدراسة هي مقياس أحمد خيري للاغتراب واستبيان تقدير الشخصية وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات الاغتراب النفسي وبين درجات كل من المتغيرات النفسية السابقة (بحري،2009 ، ص ص. 26-27) .

2- 14- دراسة خليفة (2000) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم لدى طالبات الجامعة .وطبق الباحث مقياس الاغتراب من إعداده على عينة قوامها 200 طالبة من جامعة ا لكويت .وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاغتراب والتشاؤم، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الاغتراب والتفاؤل لدى عينة الدراسة (الصنيع،2002 ، ص. 34) .

2- 15- دراسة نظمي عودة أبو مصطفى نجاح عواد السميري (2008): علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني لدى طلاب جامعة الأقصى. وكذا التعرف على الفروق المعنوية في كل من مجالات مقياس الأحداث الضاغطة والسلوك العدواني تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والخلفية الثقافية تكونت عينتها من (524) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الأقصى، منهم (188) طالباً، و(336) طالبة. استخدم مقياس الأحداث الضاغطة لدى طلاب جامعة الأقصى، إعداد: الباحثين. ومقياس السلوك العدواني لدى طلاب جامعة الأقصى، إعداد: الباحثين. واهم نتائجها وجود علاقة دالة موجبة بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغطة، والسلوك العدواني وجود فروق معنوية بين الجنسين في مجالات: الأحداث الضاغطة الأسرية، والأحداث الضاغطة الاقتصادية، والأحداث الضاغطة الدراسية والأحداث الضاغطة الاجتماعية لصالح الذكور، والأحداث الضاغطة السياسية، لصالح الإناث، مع وجود فروق معنوية بين الجنسين في السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات الجامعية، لصالح الذكور. وجود فروق معنوية في الأحداث الضاغطة الأسرية لصالح طلاب المستوى الثاني، والأحداث الضاغطة الدراسية، لصالح طلاب كل من المستوى الثاني، والثالث والرابع، والأحداث الضاغطة الاجتماعية، والأحداث الضاغطة الصحية، والأحداث الضاغطة السياسية لصالح طلاب المستوى الرابع، مع وجود فروق معنوية في السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، لصالح طلاب المستوى الرابع، والسلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات الجامعية، لصالح المستوى الثالث.

3-منهج الدراسة: يتم اختيار المنهج وفق طبيعة مشكلة البحث، كما يساعد ويرشد هذا الأخير الباحث في دراسة متغيرات البحث قصد اختبار الفرضيات والوصول إلى نتيجة مقنعة. وعليه تم اختيار في هذا البحث المنهج الإكلينيكي، حيث بواسطته أستطيع دراسة الحالات بطريقة معمقة، ما يمكنها من الحصول على المعلومات المرجوة، التي بطبيعة الحال تحمل محاولات للإجابة على الإشكال المطروح.

ويعرف المنهج الإكلينيكي هو الطريقة التي يتبعها الباحث فهي تنظر إلى السلوك من منظور بحيث تحاول الكشف بكل موضوعية عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها والسلوكيات التي يقوم بها في موقف ما كذلك قوة الملاحظة فالمنهج العيادي هو تناول كل سيرة من منظورها الخاص وكذلك التعرف على المواقف والتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة، محاولا بذلك إعطاء معنى للتعرف على بنيتها وتكوينها، كما يكشف عن صراعات التي تحركها محاولات الفرد لحلها (ملحم،2001، ص. 235).

4- وصف الحالات المدروسة: واستنادا إلى موضوع بحثنا تم اختيار ثلاث حالات من الشباب الذين حاولوا الهجرة بطريقة غير شرعية منهم من نجح فيها ومنهم من أخفق فيها، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية حسب الشروط المذكورة فيما يلي. ففي هذه الدراسة تم التعاون مع طالبة شيماء بن جعفر في ماستر علم النفس العيادي، قسم علم النفس جامعة المسيلة، وهي التي اتصلت بالطلبة واجرت المقابلات لإنجاز بحث في إطار انجاز مذكرة الماستر، حيث قامت الباحثة بالتوازي مع عمل الطالبة بإنجاز الجانب التطبيقي للدراسة.

4- 1- شرط اختيار الحالات: أن يكون في الفئة العمرية بين 20 إلى 35 سنة، أن يكون قام بمحاولة الهجرة الغير مشروعة ونجح أو أن يكون قام بمحاولة الهجرة الغير مشروعة وفشل.

4- 2-وصف الحالات المدروسة من حيث السن والجنس:

الجدول: يبين وصف الحالات المدروسة من حيث الجنس والسن.

الحالات المدروسة		الجنس	السن
نجحوا في الهجرة الغير مشروعة.	الحالة01	ذكر	32
	الحالة02	ذكر	27
فشلوا في الهجرة الغير مشروعة.	الحالة03	ذكر	28
	الحالة03	ذكر	30

4- 3-وصف الحالات المدروسة من حيث الوضعية التعليمية، الاجتماعية والاقتصادية:

الجدول: يبين الحالات المدروسة من حيث الوضعية التعليمية، الاجتماعية والاقتصادية.

الحالات المدروسة		مستوى التعليمي	الوضعية الاجتماعية	المستوى الاقتصادي
نجحوا في الهجرة الغير مشروعة	الحالة01	ماستر	أعزب	متوسط
	الحالة02	ليسانس	أعزب	جيد
فشلوا في الهجرة الغير مشروعة	الحالة03	ليسانس	أعزب	متوسط
	الحالة04	ماستر	أعزب	جيد

5- أدوات الدراسة:

5- 1- المقابلة العيادية: تعتبر المقابلة العيادية أول الطرق الأساسية التي يعتمد عليها المختص العيادي في الاتصال بالمفحوص والحصول على معلومات خاصة به قصد تقديم المساعدة النفسية (عباس، 1994، ص. 94). وقد تم اختيار في هذا البحث المقابلة النصف الموجهة كونها تسمح بالتزود بدليل مقابلة يحتوي على مجموعة من الأسئلة محددة الأهداف والتي نسعى بها وإلى جعل المفحوص يجيب بحرية موجهة إلى الاحتفاظ بصميم الموضوع وعدم الخروج عن نطاق إشكالية بحثنا.

5- 2- الملاحظة العيادية: تعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، وتتميز الملاحظة العيادية عن غيرها من الأدوات جمع البيانات لأنها تفيد في جمع البيانات فتصف السلوك الفرد الفعلي، وفي

بعض المواقف الواقعية في الحياة ثم أنها تفيد أيضا في جمع البيانات في الأحوال يبدي فيها المبحوث نوع من المقاومة للباحث ويرفضون الإجابة عن الأسئلة.

كذلك الملاحظة تعتبر وسيلة تستعمل في جمع البيانات والمعلومات وهي من أهم الوسائل التي توظف في البحث العلمي وعلى الأخصائي النفساني أن يلاحظ مظهر المفحوص، سلوكه، عناده وردود أفعاله، أثناء سير الاختبار (زهران، 2004، ص. 110). وهي الوسيلة المساعدة والهامة والهادفة في المنهج العيادي، بحسب Sillamy، فالملاحظة هي المنهج الذي يتيح للباحث ملاحظة السلوك الفرد وتعبيراته، إيماءاته طريقة كلامه، لزماته المرافقة واستجاباته جراء أسئلة المقابلة (Sillamy, 2003 , p. 184).

5- 3- أدوات الدراسة:

مقياس اليأس: حظي مقياس Beck لليأس BHS باهتمام كبير على المستوى العالمي، فترجم لعدة لغات. ومع ذلك لم يحظ هذا المقياس باهتمام عربي ولم تصدر أي ترجمة عربية لهذا المقياس، عدا محاولة التي قامت بها الباحثة يحياوي حسينة بالجزائر (1998).

أ- تصميم المقياس: نشر مقياسBeck لليأس (BHS) Beck Hopelessness Scale من إعداد Beck وSteer عام (1974) في أصله الإنجليزي، وعام (1988) صدرت الطبعة الثانية للمقياس بدون أي تعديل أو إضافة بالنسبة لعدد البنود أو نوعيتها.

تتكون الصيغة الأولى التي صدرت عام (1974) من عشرون بندا تم صياغتها بطريقة سهلة ومختصرة، علما أن بيك يعرف اليأس لأنه حالة وجدانية تبعث على الكآبة وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو الحياة والمستقبل وخيبة الأمل وبالتعاسة وتعميم الفشل على كل محاولة، وهو ما أطلق عليه الثالوث المعرفي للاكتئاب واليأس، وتعني النظرة السلبية للذات والعالم والمستقبل وبناء على هذا التعريف وضع Beck وSteer بنود المقياس بحيث تدور تسع بنود منها حول اتجاه الفرد نحو المستقبل، اشتقت من قائمة الانطباع الحالي عن المستقبل من تأليف (Heimberg, 1961) ومن ثم عدلت وأعيد صياغتها لكي تتناسب مع أهداف المقياس الحالي، أما بقية البنود وعددها إحدى عشر 11 بندا فقد أخذت من المرضى العقليين الذين تم تشخيصهم باليأس من قبل المعالجين النفسانيين والتي تدور عباراته حول التشاؤم، حيث أن تلك العبارات تعكس الاتجاه السلبي نحو المستقبل والتي كان يستخدمها المرضى في حديثهم بشكل متكرر يوميا، ثم عرض المقياس على محكمين لمراجعته وقد تم تصويب المقياس نحويا ومن ثم طبق على مجموعتين متعارضتين (مكتئبين وغير مكتئبين) وقد نجح المقياس في التمييز بين المجموعتين من خلال تحليل التباين بين استجاباتهم (الأنصاري، 2002، ص ص. 206-237).

ب- تطبيق المقياس: صمم مقياس بيك لليأس لاستخدامه مع المرضى البالغين سواء الخاضعين للعلاج الإكلينيكي (المرضى الموجودين في المستشفى أو خارجه) أو غير الخاضعين له (طلاب الكليات، أو المتقدمين إلى الوظائف) والذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والسبعين عاما.

يطبق المقياس بشكل ذاتي إذ تعد التعليمات المدونة على ورقة الأسئلة كافية ومختصرة لتوجيه المفحوصين. كما يتطلب تطبيق المقياس مستوى من القراءة، وتستغرق عملية التطبيق ما بين 05-10 دقائق تقريبا، إلا أنه يمكن ملاحظة طول الوقت حين يكون أفراد العينة من كبار السن أو الذين لديهم تدني في الأداء الحركي أو المعرفي أو بطيئوا القراءة.

ج- تصحيح المقياس: يتكون مقياس بيك لليأس من 20 بندا يجيب عليها المفحوص باختيار إجابة واحدة من إجابتين (نعم/ لا) على كل بند، ويبدأ التصحيح بإعطاء (11) بندا المرقمة (2-4-7-9-11-12-14-16-17-18-20) في المقياس درجة (1) للإجابة بنعم و(0) للإجابة بلا. أما البنود التسعة الأخرى المرقمة (1-3-5-6-8-10-13-15-19) يتم تصحيحها بشكل معكوس وتحصل الإجابة لا على درجة واحدة (1) والإجابة نعم على (0). ومن هنا يمكن استخراج النقطة الكلية التي حصل عليها المفحوص بجمع الدرجات أو النقاط لكل إجابة اختارها المفحوص. ويمكن أن تتفاوت الدرجة الكلية على المقياس من صفر (الحد الأدنى) إلى عشرون (الحد الأقصى). وتعكس الدرجة العالية للمقياس يأسا مرتفعا، فيما تعكس الدرجة الدنيا يأسا منخفضا.

د- الخصائص السيكومترية لمقياس بيك لليأس في نسخته العربية: قام محمد بدر الأنصاري (2002) بترجمة بنود المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وهذا بعد حصوله على موافقة المؤلف الأصلي، وللتحقق من سلامة الترجمة عرضت النسخة المعربة والصورة الأصلية للمقياس لدورات عديدة من المراجعة من قبل المتخصصين في علم النفس وفي اللغة الإنجليزية، وأسفرت محاولة تكييف المقياس على ثبات وصدق عالي وهذا على النحو التالي:

الثبات: اعتمد بدر محمد الأنصاري (2002) في حساب الثبات على طريقة معاملات ألفا كرونباخ بعد تطبيق المقياس (خلال الموسم الجامعي 1997/ 1998 و2001/2000) على عينات من طلاب جامعة الكويت في ثماني دراسات مستقلة، وقد أسفرت الدراسات على ارتفاع معاملات ألفا بحيث تراوحت بين (0.78) و(0.92) مما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للمقياس (لان معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن 0.70 يعد مقبولا في مقاييس الشخصية).

الصدق: قام محمد بدر الأنصاري (2002) بحساب صدق التكوين لمقياس بيك لليأس على عينة قوامها 277 طالبا وطالبة من جامعة الكويت بعدة طرق من بينها الصدق التقاربي والاختلافي وذلك من خلال حساب الارتباطات المتبادلة بين مقياس اليأس والمقاييس التالية: اليأس، التفاؤل غير

الواقعي، التوجه نحو الحياة، القلق، الاكتئاب، الذنب، الخزي، الذهانية، الانبساط، العصابية الكذب، التفتح، الطيبة، يقظة الضمير وذلك في ست دراسات مستقلة. وقد أسفرت نتائج الدراسات على وجود ارتباطات جوهرية موجبة بين اليأس والتشاؤم والاكتئاب والقلق والعصابية والذنب والخزي مما يشير إلى الصدق التقاربي أو الاتفاقي لهذا المقياس، ومن جهة أخرى كشفت الارتباطات الجوهرية السالبة بين اليأس وكل من التفاؤل والتفاؤل غير الواقعي عن الصدق الاختلافي أو الافتراقي لمقياس بيك لليأس. ويمكن القول إن مقياس بيك لليأس يتمتع بخواص سيكومترية جيدة، حيث يتوفر له قدر مرتفع من الثبات والصدق، ويمكن استخدامه في مجالات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر في علم النفس الشخصية، علم نفس الصحة، علم النفس الإكلينيكي والإرشادي.

- **حساب ثبات المقياس في البيئة الجزائرية:** تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق حيث تم تطبيقه على مجموعة قوامها 40 فردا من طلاب قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا (السنة الثالثة بجامعة سعد دحلب - البليدة) وكان الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق ثلاثة أسابيع، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني والذي بلغ (0.65) وهو معامل دال عند مستوى الدلالة (0.01) (الأنصاري، 2002، ص ص. 206-237).

- **مقياس الاغتراب النفسي:** استخدم مقياس الاغتراب النفسي في دراسة سابقة للباحث عادل محمد العقيلي (2004)، والذي تم إعداده واستخدامه في دراسة سابقة للباحثة سميرة حسن أبكر (1989)، وقمنا باختيار هذا المقياس لتناسب أبعاده واتفاق عباراته مع المجتمع العربي وأيضاً يصلح المقياس لحالات الدراسة الحالية، وأيضاً تم تطبيقه في دراساتٍ أخرى، مما يؤيد صلاحية استخدامه. وهو من المقاييس الذي استخرجت له معاملات صدق وثبات على البيئة العربية (المملكة العربية السعودية) وكذلك تم تطبيقه في البيئة الجزائرية على عينة من طلاب جامعة الجزائر. يتكون هذا المقياس من (105) عبارة، موزعة على سبعة مقاييس فرعية لكل من العجز فقدان الهدف، فقدان المعنى، عدم الالتزام بالمعايير، فقدان الشعور بالانتماء مركزية الذات عدم الإحساس بالقيمة .ويشتمل كل مقياس فرعي على 15 عبارة. حيث يضع المفحوص علامة (*) بجانب العبارة التي تتفق مع ما يشعر به تماماً، ويحتوي المقياس على عبارات موجبة وعبارات سالبة، وتصحح كالتالي:

الجدول: يبين كيفية تصحيح عبارات مقياس الاغتراب

العبارات	موافق تماما	موافق	بين وبين	غير موافق	غير موافق مطلقا
العبارات الموجبة	01	02	03	04	05
العبارات السالبة	05	04	03	02	01

أ- ثبات مقياس الاغتراب :يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.89) كأعلى معامل للاغتراب نحو عدم الإحساس بالقيمة وبين (0.61) كأدنى معامل للاغتراب نحو مركزية الذات. وتم حساب ثبات المقياس بالتجزئة النصفية: حيث تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية التي يتكون منها المقياس وتصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سيبرمان براون. وكانت قيمة معامل الثبات ككل هي (0.74).

ب- صدق مقياس الاغتراب: استخدمت الباحثة سميرة حسن أبكر عدة طرق لقياسه صدقه والتأكد من صلاحيته لقياس الاغتراب النفسي منها:1- الصدق الظاهري 2- صدق المحك، 3- الصدق الذاتي، حيث معامل الصدق للمقياس هو(0.91) ، ومستوى الدلالة (0.01) .وقد تبين أن مقياس الاغتراب ومقاييسه الفرعية السبعة قد حققت مستوى عالياً من الصدق والثبات. كما قمنا بحساب صدق هذا المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس بوجه عام، وأوضحت أن جميع المقاييس الفرعية للاغتراب الفرعية ترتبط جوهرياً بالدرجة الكلية للمقياس العام، وهذا يعد مؤشراً للاتساق الداخلي للمقياس .وذلك كما هو موضح في الجدول:

الجدول4: يبين معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والمقياس العام للاغتراب

///	المقياس	معامل الثبات
01	فقدان الشعور بالانتماء	0.95
02	عدم الالتزام بالمعايير	0.87
03	عدم الإحساس بالقيمة	0.82
04	العجز	0.78
05	فقدان الهدف	0.64
06	فقدان المعنى	0.58
07	مركزية الذات	0.89

يتكون مقياس الاغتراب من (105) عبارة تضم المقاييس الفرعية السبعة، وفيما يلي عرض للمقاييس الفرعية للمقياس الكلي للاغتراب، وعدد بنود كل مقياس على حدا

الجدول5: يوضح بنود مقياس الاغتراب وعدد عباراته

الرقم	بنود الاغتراب النفسي	عدد العبارات
01	فقدان الشعور بالانتماء	15
02	عدم الالتزام بالمعايير	15
03	عدم الإحساس بالقيمة	15
04	العجز	15

05	فقدان الهدف	15
06	فقدان المعنى	15
07	مركزية الذات	15
مجموع العبارات		105

حيث أنه كلما ارتفعت الدرجة الخام على أحد المقاييس الفرعية دل ذلك على شعور الفرد المتزايد بالاغتراب النفسي .وقد تم وضع خمس مستويات للاغتراب وهي:

المستوى الأول: المجموع الكلي للدرجات من 1 إلى أقل من15، تشير إلى أن الشخص غير مغترب تماما.

المستوى الثاني: المجموع الكلي للدرجات من 15 إلى أقل من30، تشير إلى أن الشخص قليل الاغتراب (اقل من المتوسط).

المستوى الثالث: المجموع الكلي للدرجات من 30 إلى أقل من45، تشير إلى أن الشخص متوسط الاغتراب.

المستوى الرابع: المجموع الكلي للدرجات من 45 إلى أقل من60، تشير إلى أن الشخص مرتفع الاغتراب (فوق المتوسط).

المستوى الخامس: المجموع الكلي للدرجات من 60 إلى أقل من 75 تشير إلى أن الشخص مغترب تماما.

- **مقياس الأحداث الحياتية الضاغطة :** قام بإعداده الباحثة زينب محمود الشقير (2003) حددت فيه 7 أبعاد تمثل مصادر الضغط النفسي تتمثل فيما يلي: الضغوط الأسرية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الدراسية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الانفعالية، الضغوط الشخصية، الضغوط الصحية، ويتكون كل مصدر من مصادر الضغط النفسي من 10 عبارات وبالتالي فالمقياس ككل يتكون من 70 عبارة تأخذ كل عبارة أجاب عليها التلميذ من المقياس درجة تتراوح بين (3 -2-1-0) على التوالي (تنطبق بشدة، تنطبق أحيانا، لا تنطبق، لا تنطبق إطلاقا) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية ما بين 0-210 بينما تتراوح الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي أي (بعد من الأبعاد) على حدى ما بين 0-30 درجة وتتمثل أرقام عبارات كل مقياس فرعي فيما يلي: مقياس الضغوط الأسرية:1- 8-14 -22 -29 -36- 43- 50-57 -64/ مقياس الضغوط الاقتصادية: 2- 9 -16 -23 - 30- 37- 44 -51 - 58 – 65/ مقياس الضغوط الدراسي: 10 - 17- 24 -31 - 38- 45- 52- 59- 66 -3/ مقياس الضغوط الاجتماعية: 11- 18- 25- 32 -39 – 46- 53- 60 -67 -4/ مقياس الضغوط الانفعالية: 5- 12- 19- 26- 33- 40 -47- 54 -61 – 68./ مقياس الضغوط الصحية: 6-

13 -20 -27 -34 -41 -48 – 55- 62 -69./ مقياس الضغوط الشخصية: 7-14-21-28-35 -42- 49- 56- 63- 70 (شقير، 2002، ص ص. 13-14).

الجدول 6: يبين مفتاح مقياس الأحداث الحياتية الضاغطة

المجال	الدرجات
منخفض	69-0
متوسط	140 - 70
مرتفع	210- 141

أ-صدق الأداة: الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لقياسه تهميش، ومنه فالصدق شرط أساس لبناء الاختبار الجيد، ولضمان صدق المقياس فقد تم إتباع طريقة الصدق البنائي:

الجدول.7 يوضح ارتباط درجات البعد مع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد الدراسة	معامل ارتبط درجة البعد مع الدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	0.843 **	0.01
الضغوط الاقتصادية	0.696 **	0.01
الضغوط المدرسية	0.931 **	0.01
الضغوط الاجتماعية	0.929 **	0.01
الضغوط الانفعالية	0.815 **	0.01
الضغوط الصحية	0.914 **	0.01
الضغوط الشخصية	0.805 **	0.01

يوضح الجدول 7 أن جميع أبعاد مقياس الأحداث الحياتية الضاغطة قد حققت ارتباط دال مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة 0.01 فقد تراوحت معاملات الارتباط بين 0.93 في بعد الضغوط المدرسية و0.80 في الضغوط الشخصية وهي درجة مرتفعة مما يدل أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق

ب-ثبات الاداة: ويقصد به دقة المقياس واتساقه وهو معامل ارتباط بين درجات الأفراد في المقياس في مرات الإجراء المختلفة بمعنى أخر حساب معامل الارتباط بين المقياس ونفسه تم استخدام طريقة الفا كرو نباخ (أبو علام، 2004، ص. 229)

الجدول 8: يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاحداث الحياتية الضاغطة

محاور المقياس	عدد البنود	معال الارتباط	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية	10	0.888	0.01
الضغوط الاقتصادية	10	0.896	0.01
الضغوط المدرسية	10	0.838	0.01
الضغوط الاجتماعية	10	0.860	0.01

الضغوط الانفعالية	10	0.865	0.01
الضغوط الصحية	10	0.717	0.01
الضغوط الشخصية	10	0.561	0.01
الدرجة الكلية	70	0.966	0.01

يوضح الجدول 8 أن معاملات الثبات المقياس قدر بـ(0.96)، وهي درجة عالية جدا. حيث بلغت حدها الأعلى في المحور رقم 2 وهو محور. الضغوط الاقتصادية بـ(0.89)، وحدها الأدنى نجده في المحور رقم 7 وهو محور. الضغوط الشخصية إذ يقدر بـ(0.56) وعليه يمكن القول إن معامل ثبات المقياس جيد (شقير، 2002، ص ص. 15-18).

6- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

6- 1-عرض ومناقشة نتائج الحالة (1) :

أ-النتائج المتحصل عليها من المقابلة والملاحظة عن الحالة (1): من خلال محور المعلومات الشخصية التي تم تداولها أثناء المقابلة مع الحالة، توصلنا إلى أن الحالة ذكر يبلغ من العمر 32 سنة مقيم حاليا بفرنسا، الحالة المدنية أعزب، مستوى دراسي ماستر علم اجتماع، المهنة عامل حارس بمؤسسة مصغرة، عائلة متكونة من (الأم متوفية خلال طفولته) أب وزوجة الأب أخت وأخ (متوفي في سن 24 في حادث مرور) من الأم و07 أخوات أخريات وهو أكبرهم سنا، المستوى الثقافي للأب ابتدائي، أما المستوى المعيشي فهو جيد والحالة المادية متوسطة.

المحور الثاني المتعلق حول الطفولة فقد كانت طفولته محرومة بسبب وفاة والدته والأب كان مدمن كحول وفي حالة فقدان لزوجته؛ مما أدى به إلى إهمال أطفاله، أخذته عمته لتربيته وكان حجم عائلتها كبيرا، أما عن أخيه كان يعيش عند عمه وانتقل للعيش مع والده بعد زواجه والأخت كانت تعيش عند عمها بعيدا عن أخوتها وأبيها كذلك، لم يحظى بالاهتمام وكان دائما يشعر بنقص العائلة والوحدة، مراهقته كانت تمر ببعض المشاكل فقد كان عدوانيا بعض الشيء؛ مما أدى به إلى إهمال دراسته ومغادرة مقاعد الدراسة، كان معظم وقته خارج المنزل مع الأصدقاء، مرحلة الشباب لا زال في نفس الحال وأصبح أكثر عدوانية وعصبي بشكل كبير وأكثر عزلة، انتقل للعيش مع والده بعد وفاة أخيه.

العلاقة مع العائلة والمحيط الاجتماعي كان دائما يحس نفسه غريب مع عائلته وانه وحيد رغم وجودهم، علاقته مع والده عادية جدا ليس قريب منه أما زوجة أبيه كانت علاقته مضطربة معها، أما بالنسبة لأخواته كان لا يحبهم ودائما في نقاش وشجار معهم لم يتأقلم بسرعة مع عائلته بعد انتقاله إلا بعد أكثر من عامين بدأ بالتغير وأصبح طيبا بعض الشيء معهم، كما اقترب من أخواته ولينا في معاملته معهم، العلاقة مع الأصدقاء عادية فقد كان معظم أصدقاءه أصدقاء سوء

مدمنون كحول ومخدرات، أما بالنسبة لجيرانه والآخرين كان منعزلا وعدوانيا مع الجميع، تاريخه الطبي كان يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من أي مرض، أما التاريخ النفسي فكانت أكبر صدمة وفاة والدته وشتات عائلته وطفولته ومراهقته المحرومة.

محور الأسئلة المتعلقة بالهجرة غير الشرعية كان الحالة دائما يشعر بالغربة أنه لا يميل لأحد، تجربته مع الهجرة بدأت بعد زواج أخته في فرنسا ومصادقته لزوج أخته بدأت فكرة الهجرة تجذب انتباهه واتخذ القرار بالهجرة عن طريق البحر بالقارب مع مجموعة من الأشخاص لأنها الفرصة الوحيدة ولا يستطيع بأي شكل من الأشكال أن يجد طريقة أخرى للهجرة، العيش في المهجر بالنسبة له جيدا بعيدا عن الناس وعن المجتمع، كما أنه يوفر له حياة جيدة وأنها الحل الأمثل للمشاكل التي يعاني منها الشباب الجزائري ولجوؤه للهجرة كان للتخلص والهروب من الضغوط النفسية.

من خلال المحور الثالث كانت إجاباته كالتالي مستقبله كان مجهولا بالنسبة له لأنه لا يملك عمل ثابت رغم أن ظروفهم المادية جيدة ولكن بعد هجرته أصبح كل شيء واضحا له حصل على عمل وأصبح يحس نفسه مسؤولا وملتزما عن قبل، وظروفه تغيرت للأحسن وأن كل محاولاته من قبل في الوطن كانت لا تجدي نفعا ولا تحظى إلا بالعجز والفشل على العكس ما وفرته له الهجرة بسهولة.

من خلال المحور الرابع كانت إجابة الحالة بأن الشعور الفرد بالاغتراب بين أهله وأصدقاءه اشد قسوة من اغترابه في المهجر وأنه الاغتراب بالنسبة له كان من ناحية الأجانب فقط فقد كان شخصيته منعزلة قبلا، وأن الشباب الجزائري يستحق فرصا لإثبات نفسه وهذا الشيء لا نجده في الجزائر فكل الظروف المعيشية لا تزيد الشباب إلا إحباطا.

من خلال المحور الخامس كانت إجابة الحالة أن لمساندة الأهل دور كبير في تحقيق الفرد لذاته ومستقبله وفهم أهدافه، وأن تأثير جماعة الأصدقاء المحيطين بها كانت لها دور سلبي على نفسيته وان مخالطته لزوج أخته المغترب عززت فكرة الهجرة لديه وما كان يعتقده من حوله عن شخصيته أشعره دائما بالعجز والفشل على عكس المجتمع الغربي الذي لا ينظر إلى عيوب الشخص ولا يحكم بوجهة نظره (الحرية في خياراتي)، المساندة الاجتماعية كبيرة بين أبناء الوطن وهذا مالا نجده داخل الوطن.

كما أنه عانى الكثير من الضغوط الاجتماعية والاسرية ولعل أكثر الاحداث التي سيطرت على حياته وأثرت فيها تأثير كبير هو فقد الأم في سن مبكرة وتشتت العائلة وجملة المشاكل مع زوج الأب والأب وانفصاله عن اخوته واخواته كان له بالغ الأثر المؤلم.

ب-تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (1) على ضوء الفرضيات:

1-تحليل النتائج المتحصل عن الحالة (1) على ضوء الفرضية الأولى:

الجدول 9: يوضح الدرجة المحصلة عليها للحالة (01) في مقياس اليأس

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
07	تنتمي إلى الحد الأدنى	درجة اليأس منخفضة

من خلال الجدول 9 يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس إن الحالة الأولى لا تعاني من مستوى يأس مرتفع وإن مستوى اليأس منخفض؛ مما سبق فالفرضية الأولى غير محققة في الحالة 1.

2- تحليل النتائج المتحصل عن الحالة (1) على ضوء الفرضية الثانية:

الجدول 10: يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (1) في الاغتراب النفسي

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
348	الحد الأقصى	مرتفع

من خلال الجدول 10 يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس أن الحالة الأولى تعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع. مما سبق فالفرضية الثانية محققة في الحالة (1).

3- تحليل النتائج المتحصل عليها عن الحالة (1) على ضوء الفرضية الثالثة:

الجدول 11: يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (01) الأحداث الحياتية الضاغطة

		درجة الحالة (1)	المجال الذي ينتمي إليه درجة الحالة (1)
الأحداث الحياتية الضاغطة	الضغوط الأسرية	25	مرتفع
	الضغوط الاقتصادية	24	مرتفع
	الضغوط الدراسية	11	متوسط
	الضغوط الاجتماعية	24	مرتفع
	الضغوط الانفعالية	08	منخفض
	الضغوط الصحية	08	منخفض
	الضغوط الشخصية	22	مرتفع
	المقياس ككل	122	متوسط

من خلال الجدول 11. نلاحظ ان كل من الضغوط الأسرية، الضغوط الاقتصادية والضغوط الاجتماعية الضغوط الشخصية مرتفعة رغم ذلك فالدرجة الكلية للمقياس كانت متوسطة. ومما سبق فالفرضية الثالثة غير محققة في الحالة (1).

ج- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (1) على ضوء الفرضيات:

1- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (1) على ضوء الفرضية الأولى: من خلال تحليل نتائج الفرضية الاولى التي لخصت أن الحالة (01) درجة اليأس منخفض وهذا قد يرجع نتيجة لنجاح الحالة (01) في الهجرة والعيش في المهجر اي ان الحالة النفسية للشاب تتحسن بعد نجاحه في الهجرة. إن نجاح عملية الهجرة الغير مشروعة للحالة (1) وحصوله على عمل، جعل من حالته أكثر تفاؤلا. اذ أن من أهم دوافع الهجرة الغير مشروعة حسب دراسة بوساحة عزوز (2008) أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الطلبة هي أكثر العوامل التي تدفعهم إلى التفكير في الهجرة خارج الوطن. أيضا أكدت دراسة عقاقنية، مها والعايب، رابح (2018) حيث تجلت التصورات الاجتماعية لأوروبا عند المهاجرين غير الشرعيين في العديد من الحاجات أولها العمل التي تعبر عن الواقع المرير الذي يعيشه الشباب الجزائري في ظل أزمة التشغيل التي تعيشها البلاد، ثانيا تأتي الحرية لتنفس عن رغبة ضمنية في التحرر من مختلف القيود الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية التي تكبله، أما ثالثا العدل وهي مكون فقده المهاجر غير الشرعي في بلاده أين يحس بالتهميش وانعدام المساواة الاجتماعية والتوزيع غير العادل لثروات البلاد.

2- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (1) على ضوء الفرضية الثانية: من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة والمقياس المطبق فإن الحالة (1) تعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع وأن الاغتراب النفسي والاجتماعي سبب من الأسباب الهامة التي تدفع الشباب إلى اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية حسب العديد من الدراسات خاصة وأن الحالة عانت كثيرا من بعد موت أمه في سن مبكرة وتشتت اسرته وابتعاده عن اخوته ووالده.

فالعديد من الدراسات بينت ان ليس فقط العامل الاقتصادي هو المحرك للهجرة بل هناك العديد من العوامل تدفع للهجرة حيث بينت دراسة مولاي حاج مراد (2017). أين تم المحاولة من خلال بحثه إقرار قيمة علمية من خلال ممارسة هؤلاء الشباب لفعل هجرتهم واتجاهها بحيث تنوع اتجاهات الهجرة إلى ايطاليا وفرنسا واسبانيا وألمانيا وكندا وأمريكا وغيرها، يجعلنا نفكر في عمق معطيات متعددة على عكس ما يعتقد البعض بأنها هجرات متنوعة لنفس الأسباب بل يمكن أن نرى اختلافا آخر يجعلنا نتقرب أكثر من هذه الشريحة. كما أن الحالة (1) سجلت درجة مرتفعة من الاغتراب النفسي والذي هو قد يدل عن معاناة نفسية رغم نجاح عملية الهجرة حيث بينت دراسة حسن إبراهيم حسن المحمداوي (2007) من أهم النتائج انه هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي أي كلما زاد الاغتراب النفسي قل التوافق النفسي وعليه فعندما يقل التوافق النفسي يكون الفرد عرضة للخلل النفسي.

ج- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (1) على ضوء الفرضية الثالثة: رغم أن الفرضية الثالثة غير محققة، حيث سجلت درجة متوسطة في مقياس الأحداث الحياتية الضاغطة، غير أنه سجلت. درجات مرتفعة فيما يخص الضغوط الأسرية خاصة وأنه ترك أسرته وصار يعيش في ديار المهجر، ومجيئه لن تحل تلك المشاكل مع إخوته وأبيه وزوجته، أيضا الضغوط الاقتصادية كانت درجاتها مرتفعة، فرغم حصوله على عمل ومدة مجيئه ليست طويلة فلم تحل بعد مشاكله المالية والمادية، فلن تحل بمجرد وضع رجليه في فرنسا كما يعتقد أغلب الشباب. أيضا سجل درجات مرتفعة في الضغوط الاجتماعية خاصة وأنه ضمن مجتمع مختلف كثيرا عن مجتمعه الأصلي، حيث فقط اللغة تشكل عائق للتواص وبناء علاقات، ما يؤثر على الحياة الشخصية حيث سجل أيضا درجة مرتفعة فيما يخص الضغوط الشخصية.

6- 2--عرض ومناقشة نتائج الحالة (2):

أ- النتائج المتحصل عليها من المقابلة والملاحظة عن الحالة (2): ذكرت الحالة في محور المعلومات الشخصية، أنه ذكر يبلغ من العمر 27 سنة مقيم حاليا بفرنسا، الحالة المدنية أعزب، مستوى دراسي ليسانس ادب عربي عاطل عن العمل، عائلة متكونة من أب وأم و5 ذكور وهو أصغرهم سنا وأخت وحيدة، الأب ساعي بريد ذو مستوى ثقافي جيد أما الأم فهي أمية لا تجيد القراءة والكتابة، أما المستوى المعيشي فهو جيد والحالة المادية جيدة.

المحور الثاني المتعلق حول الطفولة فقد كانت طفولته عادية كباقي الأطفال لم يعاني؛ أي اضطرابات هادئ وخلوق وهذا بسبب الجو العائلي المحافظ والملتزم على قواعد العائلة، مرحلة المراهقة بدا يتراجع مستواه الدراسي بسبب اختلاطه بمجموعة من أصدقاء السوء وكذلك بسبب المكان الذي يعيش فيه فهو محاط بأشخاص عدوانيين ذو مشاكل ومدمنين كحول أعاد السنة أكثر من مرة، أما عن مرحلة الشباب فقد أصبح يدخن وشخصيته أكثر عدوانية كما اخذ طباع أصدقاءه ومن حوله من المدمنين حتى وصل لمرحلة المتاجرة بالأدوية الممنوعة قانونيا.

العلاقة مع العائلة والمحيط الاجتماعي، العلاقة مع عائلته جيدة، علاقته مع والده جيدة لأنه متفهم وطيب وأما عن والدته فهي أم طيبة جدا قريب منها بشكل كبير والعلاقة مع الإخوة جيدة كذلك يسودها التفاهم والاحترام والمحبة، كانت المشكلة في العلاقة مع الأصدقاء أغلبهم أصدقاء سوء ومشاكل مدمنون كحول ومخدرات هذا ما أثر على شخصيته بسبب اختلاطه بهم رغم التربية الصارمة التي تربى عليها، أما بالنسبة لجيرانه والآخرين كان أغلبهم من العائلة عادية في المعاملة معهم، تاريخه الطبي كان يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من أي مرض ولم يتعرض لأي صدمات نفسية.

محور الأسئلة المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، تجربته مع الهجرة كانت من خلال الحديث مع الأصدقاء حول العيش في اوروبا وما تتوفر عليه الحياة هناك من رفاهية على حسب اعتقاد الشباب بدأت فكرة الهجرة تجذب انتباهه، كما أن ابن خالته خاض تجربة الهجرة وشجعه على المجيء واتخذ القرار بالهجرة عن طريق البحر بالقارب مع مجموعة من الأشخاص كان من بينهم إناث، العيش في المهجر بالنسبة له جيدا بعيدا عن الناس وعن المجتمع كما أنه يوفر له حياة جيدة وأنها الحل الأمثل للمشاكل التي يعاني منها الشباب الجزائري ولجوؤه للهجرة كان للتخلص من المشاكل الاجتماعية التي كان يدخل فيها حتى أن العائلة شجعته على الهجرة لكي يبعدونه عن مشكل المخدرات والإدمان.

من خلال المحور الثالث كانت إجاباته كالتالي مستقبله كان سيتخذ طريق الإدمان وأن هجرته أبعدته عن المشاكل، وأن الظروف تغيرت للأحسن، فمن الصعب أن تبني مستقبلك في الوطن لأن الظروف الاجتماعية لا تسمح بذلك ولا تحظى إلا بالعجز والفشل على العكس فالهجرة تسهل العيش وتوفر جميع الفرص للعيش وتحقيق الفرد لأهدافه وطموحاته.

حسب المحور الرابع كانت إجابة الحالة (2) بأن الاغتراب في المهجر مؤلم بعض الشيء يشعر الفرد نفسه وحيدا رغم وجود السند لكن يبقى فراغ الأهل والوطن، وأن الظروف والمشاكل الاجتماعية التي يواجهها الشباب من بطالة، إدمان، تدني المستوى المعيشي، السرقة، النهب. .. الخ لا تبشر بمستقبل جيد وأن الحال يزيد إلى الأسوء يوما بعد يوم.

من خلال المحور الخامس كانت إجابة الحالة (2) الأهل دور كبير في تحقيق الفرد لذاته ومستقبل وفهم أهدافه، وأن تأثير جماعة الأصدقاء المحيطين به كانت لها دور سلبي على شخصيته وان مخالطته للمدمنين جعله يسلك نفس خطاهم ولولا لجوؤه للهجرة كان طريقه معروفا نهايته الإدمان، وأن العيش بين مجتمع غريب يجعلك متمسكا بعاداتك خاصة مع وجود الأقارب هناك يعتبر مساندة كبيرة لي للتخطيط لمستقبلي وتحقيق ما أسعى إليه. وعليه فان الحالة تعرض للعديد من الضغوطات الشخصية والاجتماعية.

ب-تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (2) على ضوء الفرضيات:

1-تحليل النتائج المتحصل عليها عن الحالة (02) على ضوء الفرضية الأولى

الجدول: يوضح الدرجة المحصلة عليها للحالة (02) في مقياس اليأس

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
02	الحد الأدنى	مستوى اليأس منخفض

من خلال الجدول رقم (10) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس أن الحالة الثانية لا تعاني من اليأس وأن مستوى اليأس منخفض جدا. ومما سبق فالفرضية الأولى غير محققة في الحالة 2.

2- تحليل النتائج المتحصل عليها عن الحالة (2) على ضوء الفرضية الثانية:

الجدول13: يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (2) في الاغتراب النفسي

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
320	الحد الأقصى	مرتفع

من خلال الجدول رقم (12) يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس أن الحالة الثانية تعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع. ومما سبق فالفرضية الثانية محققة في الحالة (2).

3- تحليل النتائج المتحصل عن الحالة (2) على ضوء الفرضية الثالثة:

الجدول14: يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (02) الأحداث الحياتية الضاغطة

		درجة الحالة (02)	المجال الذي ينتمي إليه درجة الحالة (02)
الأحداث الحياتية الضاغطة	الضغوط الأسرية	24	مرتفع
	الضغوط الاقتصادية	26	مرتفع
	الضغوط الدراسية	10	متوسط
	الضغوط الاجتماعية	25	مرتفع
	الضغوط الانفعالية	17	متوسط
	الضغوط الصحية	07	منخفض
	الضغوط الشخصية	25	مرتفع
	المقياس ككل	134	متوسط

رغم أن الضغوط الأسرية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الاجتماعية والضغوط الشخصية، إلا أنه جاءت الدرجات الكلية لمقياس الأحداث الحياتية الضاغطة تدل على مستوي متوسط. وعليه فالفرضية الثالثة غير محققة بالنسبة للحالة (2).

ج. مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (2) على ضوء الفرضيات:

1- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (2) على ضوء الفرضية الأولى: من خلال تحليل نتائج الفرضية الاولى التي لخصت أن الحالة (2) لا تعاني من اليأس مرتفع بل درجة ياس منخفضة جدا وهذا نتيجة لنجاح الحالة في الهجرة والعيش في المهجر، خاصة ان الحالة (2) هربت من مستقبل أسود ذلك لا نه وقع في فخ متاجرة المخدرات، ودخل ضمن شبكة علاقات لا يمكن التملص منها التي تتمثل في جيرانه وأصدقاءه، حيث تشابهت مع الحالة السابقة في نجاحهم في الهجرة وحدوث تغيير هام في حياتهم حيث سجلا درجة منخفضة من اليأس والذي يعرف بأنه احساس بالعجز وعدم القدرة على التغيير، وبالتالي نجاح هجرتهم حطم فكرة عدم القدرة على التغيير وبالتالي عدم الاحساس بالعجز والفعالية وأهمية احساس بالإنجاز والتغيير.

2- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (2) على ضوء الفرضية الثانية: من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة والمقياس المطبق فان الحالة (2) تعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع وهذا ما لاحظناه مع جميع الحالات المدروسة من خلال نتائج المقابلة والمقياس المطبق وأن الاغتراب النفسي والاجتماعي سبب من الأسباب الهامة التي تدفع الشباب إلى اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية.

3- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (2) على ضوء الفرضية الثالثة: تشابهت ايضا نتائج الفرضية الثالثة للحالة (2) مع نتائج الحالة (2) رغم ان الفرضية الثالثة غير محققة، حيث سجلت درجة الكلية لمقياس الأحداث الحياتية الضاغطة مستوى متوسط، غير أنه سجلت. درجات مرتفعة فيما يخص الضغوط الأسرية خاصة وأن الحالة (2) ترك أسرته وصار يعيش في ديار المهجر، رغم أن جو الأسري كان هادئ لكن بعض المشاكل المادية كانت تهدد استقراره، أيضا الضغوط الاقتصادية كانت درجاتها مرتفعة، عاطل عن العمل ومدة مجيئه ليست طويلة فلم تحل بعد مشاكله المالية والمادية، فلن تحل بمجرد وضع رجليه في فرنسا كما يعتقد أغلب الشباب. أيضا سجل درجات مرتفعة في الضغوط الاجتماعية خاصة وأنه ضمن مجتمع مختلف كثيرا عن مجتمعه الأصلي حيث يجد نفسه ضمن المجتمع الأوربي الذي ليه نمط حياة ووتيرة عيش تختلف كل الاختلاف عن وطنه الأصلي، حيث هناك اختلاف في اللغة والدين...إلخ ما يؤثر على الحياة الشخصية حيث سجل ايضا درجة مرتفعة فيما يخص الضغوط الشخصية.

6- 3- عرض ومناقشة نتائج الحالة (3):

أ-النتائج المتحصل عليها من المقابلة والملاحظة عن الحالة (3): ذكرت الحالة (ي) في محور المعلومات الشخصية، الجنس ذكر يبلغ من العمر 28 سنة مقيم بالجزائر، الحالة المدنية أعزب، مستوى دراسي ليسانس تاريخ، المهنة تاجر، عائلة متكونة من أب وأم وأخ و03 أخوات، الأب متقاعد أما الأم ربة بيت، أما المستوى المعيشي فهو متوسط والحالة المادية متوسطة.

المحور الثاني المتعلق حول الطفولة فقد كانت طفولته عادية كباقي الأطفال لم يعاني أي اضطرابات هادئ وخلوق، مرحلة المراهقة عادية كذلك سوى بعض المشاكل المدرسية في مرحلة الثانوية حيث تراجع مستواه الدراسي وأعاد السنة مرتين، أما عن مرحلة الشباب فقد أصبح يدخن وشخصيته أكثر عزلة ليس لديه الكثير من الأصدقاء سوى عدد قليل جدا من معارفه، أصبح جل تفكيره حول مستقبله وانه وصل لسن 28 سنة ولا يملك أي شيء لا عمل ثابت ولا زواج وأنه عاجز عن توفير ما يريده. فالعلاقة مع العائلة والمحيط الاجتماعي، العلاقة مع عائلته جيدة، يشعر بالنقص في علاقته مع والده مضطربة دائما ما تحدث مناقشات مع والده حيث انه يحس أن والده ينفر منه ولا يحبه ولا يعامله بنفس المعاملة مع أخيه، أما والدته فعلاقته جيدة معها والعلاقة مع

الإخوة جيدة كذلك أما بالنسبة لجيرانه والآخرين عاديا في المعاملة معهم لا يحب الاختلاط كثيرا تاريخه الطبي كان يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من أي مرض ولم يتعرض لأي صدمات نفسية.

محور الأسئلة المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، تجربته مع الهجرة كانت من خلال الحديث مع الأصدقاء حول العيش في أوروبا وما تتوفر عليه الحياة هناك من رفاهية على حسب اعتقاد الشباب بدأت فكرة الهجرة تجذب انتباهه لأن معظم أصدقاه اغتربوا وتحسنت أحوالهم، اتخذ القرار بالهجرة غير الشرعية وذلك بالسفر إلى المغرب عن طريق الطائرة سارت رحلته إلى هناك على ما يرام وصل إلى المغرب وهناك كان يريد الانتقال إلى الضفة الأخرى اسبانيا عن طريق القارب لكن السلطات المغربية أفشلت العملية ورجع بعدها إلى الجزائر ونفسيته محطمة بعد فشله في الهجرة وأن مصيره العيش مع الظروف المعيشية المتدنية ولا يوجد لأمل في مستقبله وليس باستطاعته فعل أي شيء العيش في المهجر بالنسبة له حلم وهدف يريد تحقيقه بأي شكل ومازال مصمما على المخاطرة بحياته من أجل الهجرة وأنها السبيل الوحيد للحصول على ما يريد ولجوؤه لها من أجل التخلص من الظروف النفسية والاجتماعية التي يعيشها.

من خلال المحور الثالث كانت إجاباته كالتالي مستقبله كان مجهولا بالنسبة له يريد الزواج وبناء عائلة لكن الظروف المادية المتدنية لا تجعله يحقق ذلك وأن الهجرة ستوفر له عمل الذي من خلاله يمكن أن يعيش كما يريد ويتزوج بدون شقاء، وأنه مهما حاول ذلك إلا أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي متدهور وأن المعيشة أصبحت أكثر غلاء إذ لا يستطيع الشباب التفكير في مستقبل في الوطن عكس ما توفره الدول الغربية من فرص عمل للشباب وحياة الرفاهية.

حسب المحور الرابع كانت إجابة الحالة (3) بان الاغتراب في المهجر لا يختلف عن اغترابه في وطنه وأن الهجرة حلم بالنسبة له يريد الوصول إليه بأي طريقة كانت، وأن الظروف النفسية والاجتماعية التي يواجهها الشباب من قلة فرص العمل، تهميش، تدني المستوى المعيشي...إلخ لا تبشر بمستقبل جيد وأن الحال يزيد إلى الأسوء يوما بعد يوم.

من خلال المحور الخامس كانت إجابة الحالة (3) أن لمساندة الأهل دور كبير في تحقيق الفرد لذاته ومستقبل وفهم أهدافه وحين يفقد الفرد ذلك فانه يشعر بالإهمال والنقص، وأن تأثير جماعة الأصدقاء المحيطين به كانت لها دور على تفكيره في الهجرة، وأن العيش في المهجر أمر عادي مادام الإنسان يحس نفسه غريبا بين عائلته وعدم اهتمامهم بي جعلني لا أفكر سوى في نفسي وكيف أستطيع أن أحقق رغباتي دون الحاجة إليهم كل هذا جعله يتعرض لمختلف أنواع الضغوط.

ب تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (3) على ضوء الفرضيات

1- تحليل النتائج المتحصل عنها عن الحالة (3) على ضوء الفرضية الأولى

الجدول: يوضح الدرجة المحصلة عليها للحالة (3) في مقياس اليأس

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
19	الحد الأقصى	مستوى اليأس مرتفع جدا

من خلال الجدول 15. يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس أن الحالة الثالثة تعاني من اليأس وأن مستوى اليأس مرتفع جدا. ومما سبق فالفرضية الأولى محققة في الحالة 3.

2- تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (3) على ضوء الفرضية الثانية:

الجدول 16: يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (3) في الاغتراب النفسي

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
340	الحد الأقصى	مرتفع

من خلال الجدول 16. يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس أن الحالة الثانية تعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع. ومما سبق فان الفرضية الثانية محققة لدى الحالة (3).

3- تحليل النتائج المتحصل عليها عن الحالة (3) على ضوء الفرضية الثالثة:

الجدول17: يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (3) الأحداث الحياتية الضاغطة

		درجة الحالة (3)	المجال الذي ينتمي إليه درجة الحالة (3)
الأحداث الحياتية الضاغطة	الضغوط الأسرية	21	مرتفع
	الضغوط الاقتصادية	22	مرتفع
	الضغوط الدراسية	12	متوسط
	الضغوط الاجتماعية	25	مرتفع
	الضغوط الانفعالية	25	مرتفع
	الضغوط الصحية	12	متوسط
	الضغوط الشخصية	25	مرتفع
	المقياس ككل	142	مرتفع

على الرغم من كل من درجة الضغوط الدراسية والضغوط الصحية جاءت دلالتها متوسطة إلا أن الدرجة الكلية لمقياس الأحداث الحياتية الضاغطة كانت مرتفعة لدى الحالة (3). وعليه فالفرضية الثالثة محققة.

ج- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (3) على ضوء الفرضيات:

1- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (3) على ضوء الفرضية الأولى: من خلال تحليل نتائج الفرضية 1 التي لخصت أن الحالة 03 تعاني من اليأس وهذا نتيجة فشل الحالة في الهجرة

ورجوعه إلى الوطن. فالأمر سبب للحالة خيبة امل كبيرة، وعزز شعور اليأس لديه وقلة الفاعلية، خاصة الوضعية الصادمة التي تعرض لها، ضف الى نظرة اهله ومجتمعه كونه فاشل حتى في الهجرة.

وكما جاء في دراسة بوساحة عزوز (2008) شعور الطلبة بالقلق والحيرة من مستقبل غامض يدفعهم إلى التفكير في الهجرة خارج الوطن نفس ما خلصت اليه دراسة مرتجي، زكي رمزي (2016) التي خلصت أن مستوى اتجاه الطلبة نحو الهجرة والشعور بالقلق الوجودي متوسط، لكن بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو الهاجرين والشعور بالقلق الوجودي. كما الحالة هذه فان ما دفعها للقيام بهذه التجربة هو القلق والياس والخوف من المستقبل. فهذه التجربة الفاشلة سترجعه من جديد لواقعه مع خيبة امل جديدة وشعور بالقلق والياس من تغيير واقعه وظروفه السابقة التي دفعته اصلا لتفكير والخوض في تجربة الهجرة الغير مشروعة وكل التكاليف المادية الباهظة للقيام بها وفوق ذلك المخاطرة بالنفس وسلامة جسده وعقله ونفسيته.

فاليأس والاكتئاب والقلق من العوامل التي تجعل الشباب عموم يقدمون على افعال تضرهم أو تضر الاخرين كمثال ما توصلت إليه دراسة إبراهيم بوزيد (2009) علاقة وجهة الضبط باليأس لدى عينة من العائدين الى الجريمة، أثبتت إجراءات الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين وجهة الضبط الخارجية لدى المفحوصين، ودرجتهم على مقياس اليأس لبيك، كل هذه النتائج المستخلصة تجعلنا نعتقد أن سلوك العود إلى الجريمة، له عوامله نفسية التي تديره وتتحكم فيه وعلى رأسها درجات الاكتئاب

2- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (3) على ضوء الفرضية الثانية: من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة والمقياس المطبق فان الحالة (3) تعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع وهذا ما لاحظناه مع جميع الحالات المدروسة من خلال نتائج المقابلة والمقياس المطبق يشعر الحالة (3) بعدم الانتماء للوسط الذي يعيش فيه سواء في العلاقة مع العائلة المضطربة مع الأب والانعزال من الوسط الاجتماعي كذلك وأن الاغتراب النفسي والاجتماعي سبب من الأسباب الهامة التي تدفع الشباب إلى اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية. ضف أن هذه التجربة وقد باءت بالفشل. فالاغتراب النفسي ارتبط مع العديد من الظواهر السالبة فحسب دراسة محمد زعتر (1989) والتي وحاولت الكشف عن علاقة الاغتراب النفسي بكل من العدوان والعداء والاعتماد والتقدير السلبي للذات وعدم الكفاية الشخصية وغيرها من المتغيرات، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات الاغتراب النفسي وبين درجات كل من المتغيرات النفسية السابقة.

وقد تناولت دراسة شينون، سيد اعمر؛ الطاهر، عبد الرحمن (2018) الآثار نفسية واجتماعية وإنسانية للهجرة غير الشرعية على المهاجرين غير الشرعيين من خلال أبعاد: الاغتراب

الإحباط، الشعور بالنقص، القلق والتوتر، الإدمان، الكبت، الاضطرابات النفس-جسدية صعوبات التكيف والاندماج والشعور بالتمييز، وبأهمية نسبية متفاوتة لكل بعد، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات عينة المهاجرين غير الشرعيين نحو الآثار النفسية، الاجتماعية والإنسانية للهجرة غير الشرعية ترجع إلى متغيرات الجنس-السن. وعليه فإنها تجربة قاسية تترك بالغ الاثر على الانسان مهما كان جنسه او سنه. وعليه فالحالة التي نحن بصدد تناولها أثر فشل التجربة بشكل سلبي تماما.

3-مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (3) على ضوء الفرضية الثالثة: نلاحظ أن الحالة الثالثة سجلت درجات مرتفعة في معظم مقياس الأحداث الحياتية الضاغطة. بما فيها الدرجة الكلية، حيث من الناحية العلائقية نجد شخصية الحالة (3) المنعزلة عن الوسط العائلي والاجتماعي من خلال نتائج المقابلة فالحالة النفسية للحالة (3) متدهورة جدا وشعوره بالنقص والخزي بعد الفشل في هذه المغامرة خاصة أمام الأب الذي كان دائم المشاحنات معه.

تتجلى خيبة الأمل أحد مصادر الضغوط التي تتجلى في مختلف أنواع الضغوط الأخرى خاصة وأن الشاب المهاجر يبني في خياله حياة جديدة ونمط للحياة جديد، حيث بينت دراسة: مولاي حاج مراد (2017/2016). لقد بدء الدور الفردي يتوسع داخل ظاهرة الهجرة وأصبحت الاتجاهات أكثر اهتماما من مقولة شباب يهاجر يعاود إنتاج نفس جماعته، فلقد اكتشفنا من خلال هذه الدراسة تنامي روح الفردية داخل هذا الاتجاه وتنامي شبكات اجتماعية توحي بتشكل مجتمعي جديد. وبالتالي فالحالة (3) خصوصا وحتى الشباب عموما هم في خضم دوامة من العوامل والضغوط المتشابكة يصعب كثيرا الخوض بشكل صحي ومنطقي لمواجهتها فقد يلجؤون لحلول فاشلة كالإدمان، الجريمة، الهجرة الغير مشروعة...إلخ.

نخلص حسب دراسة مولاي حاج مراد (2017). أنه لا يمكن التعويل على عامل أحادي في فهم أسباب هجرة أو حرقة الشباب الجزائري لأن واقع تعدد اتجاهات الهجرة المختارة يفرض علينا تعددا في الرؤيا وتوسعا شاملا في التحليل وجعل المقولات التحليلية أكثر تكاملا والابتعاد عن الاختزال والتعاطي السطحي الإعلامي للظاهرة لأن فهم اتجاهات وشبكات الهجرة هو إدراك شامل لطبيعة هؤلاء الشباب داخل مجتمعهم والوضعية التي يعيشونها أساسا. والهويات التي ينتجونها عبر هذه الممارسات.

6- 4- عرض ومناقشة نتائج الحالة (4):

أ-النتائج المتحصل عليها من المقابلة والملاحظة عن الحالة (4): صرحت الحالة (س) في محور المعلومات الشخصية، الجنس ذكر يبلغ من العمر 30 سنة مقيم بالجزائر، الحالة المدنية أعزب،

مستوى دراسي ماستر بيولوجيا، دون عمل ثابت فهو يزاول أعمال حرة، عائلة متكونة من أب وأم وثلاث إخوة وأختين كلهم متزوجين، فهو يعيش مع والديه فالأب متقاعد أما الأم ربة بيت، أما المستوى المعيشي فهو متوسط والحالة المادية جيدة.

المحور الثاني المتعلق حول الطفولة فقد كانت طفولته عادية كباقي الأطفال لم يعاني أي اضطرابات سوى بعض الأمراض العادية التي تصيب معظم الأطفال، مرحلة المراهقة عادية، أما عن مرحلة الشباب فقد يتناول المخدرات بصفة متقطعة مع أصحاب السوء أصبح لديه الكثير من الأصدقاء المعارف يسهر معهم ويناقشون موضوع الهجرة والتحدث عن تفاصيل الرحلة، وذكر أسماء وتفاصيل من نجح فيها. أصبح جل تفكيره حول توفير المبلغ ليخوض المغامرة، فقد أخذ بعض مجوهرات أمه ومن عند خطيبته.

العلاقة مع العائلة والمحيط الاجتماعي، العلاقة مع عائلته جيدة، علاقته مع والده باردة لأن الأب يقضي فترة التقاعد هادئة لا يريد أن يناقش أي موضوع مقلق أو مزعج. فقد قدم له عرض الزواج والسكن معه وليس له حلول أخرة. أما والدته فعلاقته جيدة معها والعلاقة مع الإخوة جيدة كذلك، أما بالنسبة لجيرانه والآخرين عاديا في المعاملة معهم، تاريخه الطبي كان يتمتع بصحة جيدة لا يعاني من أي مرض ولم يتعرض لأي صدمات نفسية.

محور الأسئلة المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، تجربته مع الهجرة كانت من خلال الحديث مع الأصدقاء حول العيش في أوروبا وما تتوفر عليه الحياة هناك من رفاهية على حسب اعتقاد الشباب بدأت فكرة الهجرة تجذب انتباهه؛ لأن معظم أصدقاه اغتربوا وتحسنت أحوالهم، اتخذ القرار بالهجرة غير الشرعية وذلك بالسفر إلى غرب البلاد هناك اين التقى المامن عن العملية وقدم له مبلغ خيالي لتتم العملية بضمانات، نجحت العملية وسافر إلى أوروبا عن طريق قوارب جيدة نسبيا وذلك لقاء ما دفعه من مبلغ كبير.

وعند وصوله لإحدى الشواطئ الإسبانية طاردتهم الشرطة لأسابيع؛ حيث لم يتناول الأكل لمدة 03 أيام، اتصل بطريقة ما بأحد أقارب أمه هناك، أرسلت لهم أمه مبلغ كبير لكي يخلصوه من الورطة ويرجع للوطن. ورجع بعدها إلى الجزائر ونفسيته محطمة بعد فشله في الهجرة والأسابيع العصيبة التي قضاها مع تحطم ذلك الحلم الوردي، وشعوره بالخزي أمام أمه ومخطوبته. وأن مصيره العيش مع الظروف المعيشية المتدنية ولا يوجد أمل في مستقبله وليس باستطاعته فعل أي شيء.

من خلال المحور الثالث كانت إجاباته كالتالي مستقبله كان مجهولا بالنسبة له يريد الزواج وبناء عائلة لكن الظروف المادية المتدنية لا تجعله يحقق ذلك وأن الهجرة ستوفر له عمل الذي من

خلاله يمكن أن يعيش كما يريد ويتزوج بدون شقاء، وأنه مهما حاول ذلك إلا أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي متدهور وأن المعيشة أصبحت أكثر غلاء إذ لا يستطيع الشباب التفكير في مستقبل في الوطن عكس ما توفره الدول الغربية من فرص عمل للشباب وحياة الرفاهية وبعد اللحظات العصيبة التي عاشها في الشاطئ الاوروبي شعر بخيبة أمل وتحم حلم.

حسب المحور الرابع كانت إجابة الحالة (4) أن الهجرة حلم بالنسبة له يريد الوصول إليه بأي طريقة كانت لكن لن تكتمل دون عائلته ومخطوبته، وأن الظروف النفسية والاجتماعية التي يواجهها الشباب من قلة فرص العمل، تهميش، تدني المستوى المعيشي هي التي تدفعهم للحاق بهذا الحلم المغري والزائف، تحدث كثيرا عن مرارة خيبة الامل والخزي عندما ينظر لامه ومخطوبته ولكن حبهما له رغم اخطاءه جعله يحاول ويرغب الخروج في الخروج مما فيه.

من خلال المحور الخامس كانت إجابة الحالة (4) أن لمساندة الأهل دور كبير في تحقيق الفرد لذاته ومستقبل بل وجود من يحبونك يجعلك تتغاضى عن الكثير من النقائص، وأن تأثير جماعة الأصدقاء المحيطين به كانت لها دور على تفكيره في الهجرة، ما يجعلك تتعرض لمختلف أنواع الضغوط ما يقودك للبحث عن حلول تزيد الوضع تأزما كما حالتي هذه..

ب تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (4) على ضوء الفرضيات

1- تحليل النتائج المتحصل عنها عن الحالة (4) على ضوء الفرضية الأولى: مستوى اليأس منخفض لدى الشباب الناجح في الهجرة غير شرعية.

الجدول 18: يوضح الدرجة المحصلة عليها للحالة (04) في مقياس اليأس

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
18	الحد الأقصى	مستوى اليأس مرتفع جدا

من خلال الجدول 18 يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس أن الحالة تعاني من اليأس وأن مستوى اليأس مرتفع جدا. مما سبق فالفرضية الأولى محققة في الحالة 4.

2-تحليل النتائج المتحصل عليها من المقاييس عن الحالة (4) على ضوء الفرضية الثانية:

الجدول 19. يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (04) في الاغتراب النفسي.

الدرجة	المجال الذي تنتمي إليه	التصنيف
280	الحد الأقصى	مرتفع

من خلال الجدول 19 يتضح لنا من خلال نتائج إجراء هذا المقياس أن الحالة الثانية تعاني من مستوى اغتراب مرتفع. مما سبق فان الفرضية الثانية محققة لدى الحالة.

3- تحليل النتائج المتحصل عليها عن الحالة (4) على ضوء الفرضية الثالثة:

الجدول 20: يوضح الدرجة المحصلة عليها الحالة (4) الأحداث الحياتية الضاغطة

		درجة الحالة (4)	المجال الذي ينتمي إليه درجة الحالة (4)
الأحداث الحياتية الضاغطة	الضغوط الأسرية	25	مرتفع
	الضغوط الاقتصادية	26	مرتفع
	الضغوط الدراسية	13	متوسط
	الضغوط الاجتماعية	24	مرتفع
	الضغوط الانفعالية	24	مرتفع
	الضغوط الصحية	12	متوسط
	الضغوط الشخصية	26	مرتفع
	المقياس ككل	150	مرتفع

على الرغم من كل من درجة الضغوط الدراسية والضغوط الصحية جاءت دلالتها متوسطة إلا أن الدرجة الكلية لمقياس الأحداث الحياتية الضاغطة كانت مرتفعة لدى الحالة. وعليه فالفرضية الثالثة محققة.

ج- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (4) على ضوء الفرضيات:

1- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (4) على ضوء الفرضية الأولى: من خلال تحليل نتائج الفرضية الأولى التي لخصت أن الحالة (4) درجة مرتفعة من اليأس وهذا نتيجة فشل الحالة في الهجرة ورجوعه إلى الوطن وأن الحالة النفسية للشباب تزداد تدهورا بعد فشلهم في الهجرة. حيث تشابه الأمر مع الحالة (3) بالإضافة لشعوره بالخزي امام امه ومخطوبته لأنه ضيع اموالهم التي اخذها ليدفع مستحقات هذه الرحلة الفاشلة. ويشغل تفكيره كيف يمكنه تعوضهما ذلك.

2- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (4) على ضوء الفرضية الثانية: من خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة والمقياس المطبق فإن الحالة (4) تعاني من مستوى اغتراب نفسي مرتفع وهذا ما لاحظناه مع جميع الحالات المدروسة من خلال نتائج المقابلة والمقياس المطبق يشعر الحالة (4) بالعزلة وعدم القدرة في التعاطي مع من حوله خاصة أقرب الناس إليه؛ أي الأم والمخطوبة، وما يمنعه ويضع حاجز بينهم تحديدا احساسه بالخزي والخذلان لهما، مع عجزه لتعويضهما لأنه كان يعول على نجاح هجرته لكي يفعل ذلك. ومع تناقض في مشاعره كونهما يحبانه واستقبلاه بكل حب بعد فشله فهذا ضاعف من ألمه فهو يحس أنه لا يستحق كل هذا الحب وفي نفس الوقت ممتن لهما لكل هذا الحب.

3- مناقشة النتائج المتحصل عليها عن الحالة (4) على ضوء الفرضية الثالثة: نلاحظ أن الحالة الثالثة سجلت درجات مرتفعة في معظم مقياس الأحداث الحياتية الضاغطة. بما فيها الدرجة الكلية، حيث من الناحية العلائقية نجد نفسية الحالة (4) جد يائسة خاصة بعد تجربة القاسية التي عاشها في الشواطئ الأوربية، حيث لم يتناول أي شيء لمدة 3 أيام وعليه فقد عاش حالة نفسية من الصدمة بل متدهورة جدا وشعوره بالنقص والخزي بعد الفشل في هذه المغامرة خاصة أمام الام والمخطوبة جراء خيبة الأمل به، حتى انه صار يتحاشاهما.

- خاتمة:

نستخلص مما سبق أن الحالات الاربع المتناولة في الدراسة الحالية تشابهت في العديد من النقاط واختلفت في نقاط عدة. وسنحاول المقارنة بين كل من الحالة (1) (2) من جهة كونهما نجحتا في الهجرة الغير مشروعة والحالتان (3) (4) من جهة اخرى كونهما فشلوا في الهجرة الغير مشروعة.

بتناول أوجه التشابه فقد وجدت العديد من النقاط المشتركة، حيث كل الحالات من جنس الذكور بالرغم من ان هذه الظاهرة صارت تشمل الجنسين، ايضا كلهم من فئة الشباب فمعظمهم ينتمون الى المجال العمري من 22 الى 35 سنة. ايضا الجميع ذوي مستوى جامعي بين ليسانس وماستر، المستوى المادي بين جيد ومتوسط، أي لم يكن متدني على عكس ما تشير اليه كل الدراسات انه هو العامل الاساسي نحو التفكير في الهجرة، ففي الحالات المتناولة نجد من الظروف المحيطة مشاكل اسرية كما الحالة (01)، او الهروب من أصحاب السوء كما هو الحال في الحالات الثلاث الباقية. أيضا كعامل مشترك بين الحالات الثلاث هو تسجيل درجة الاغتراب النفسي مرتفعة جدا وهذا ما اكدته معظم الدراسات القليلة نسبيا في هذا الموضوع.

أما فيما يخص الاختلافات فقد جاءت درجة الياس منخفضة لدى الحالتين نجحتا في الهجرة الغير مشروعة كونهما شهدا تغيير في حياتهما يجعل فكرة العجز وعدم القدرة التي يوحى بها الاحساس باليأس تنجلي. بالمقابل نجد الحالتين الآخرتين من فشلوا في الهجرة الغير مشروعة درجة الياس لديهما مرتفعة حيث التجربة الفاشلة والمعاناة التي شهداها أثناء الترحيل للوطن والمصاعب اللذان وجها تفاقم وترفع من مستوى الياس لديهما. إلى جانب ذلك فقد اختلفت الحالتان اللتان فشلتا في الهجرة الغير مشروعة حيث سجل لديهما درجة الكلية لمقياس الأحداث الحياتية الضاغطة مستوى مرتفع، غير أنه تشابهت مع الحالتان الآخرتان اللتان نجحتا في الهجرة الغير مشروعة في أنهم كلهم سجلوا. درجات مرتفعة فيما يخص الضغوط الأسرية، أيضا الضغوط الاقتصادية، الضغوط الاجتماعية وأيضا الضغوط الشخصية. ففي هذه الدراسة استعمل منهج دراسة الحالة، حيث تم الاستعانة بالملاحظة والمقابلة النصف موجهة واستمارة الكترونية مقسمة لمحاور تخدم أهداف

البحث. كما تم استخدام مقياس Beck (1988) لليأس ومقياس الاغتراب النفسي للباحث عادل محمد العقيلي (2004) ومقياس الأحداث الحياتية الضاغطة تم إعداده من طرف الباحثة زينب محمود الشقير (2003) لمعرفة درجة كل منها لدى كل حالة من الحالات المدروسة. وتحصلنا على النتائج التالية:

حيث لم تحقق الفرضية الأولى لدى كل من الحالة الأولى والثانية المتعلقة بأن الحالات المدروسة لا تعاني من اليأس وتحققت في الحالة الثالثة والرابعة التي تعاني من مستوى يأس مرتفع. كما تحققت الفرضية الثانية حيث أن كل الحالات المدروسة سجلوا مستوى اغتراب نفسي مرتفع. أما الفرضية الثالثة حيث لم تحقق لدى كل من الحالة الأولى والثانية حيث مستوى الأحداث الحياتية الضاغطة متوسط. بالمقابل تحققت في الحالة الثالثة والرابعة التي سجلت مستوى الأحداث الحياتية الضاغطة مرتفع. غير أن الحلات الاربع كانت ذات مستوي مرتفع في بنود مقياس الأحداث الحياتية الضاغطة التالية: الضغوط الأسرية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الاجتماعية وايضا الضغوط الشخصية.

من كل ما سبق تظهر اهمية العوامل النفسية والعلائقية التي تكون وراء الافعال التي قد تضر الفرد او تضر مجتمعه من مثل ظاهرة الهجرة الغير مشروعة، صحيح أن العوامل الاقتصادية والسياسية لها كثير من التأثير لكنها تتشاكل مع العديد من العوامل الاخرى لذا لا بد من تسليط الضوء على هذه الظاهرة وتقديم حملات توعية وتبصير لخطورة وعدم جدوى هذا الحل الذي قد تكون نهايته الموت المحتم او الفشل الذريع مع حمل اوزار الخزي والخسائر الأموال الباهظة التي تدفع لمن يقوم بالسمسرة في هذه الأعمال.

- قائمة المراجع:

- إبراهيم بوزيد. (2009). علاقة وجهة الضبط باليأس لدى عينة من العائدين إلى الجريمة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

- أبكر، سميرة حسن (1989) ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جدة، السعودية.

- أبو حجلة عمران. (1997)؛ حالات فوضى-الآثار الاجتماعية للعولمة- مراجعة هشام عبد الله، الطبعة الأولى، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- أبو مصطفى نظمي عودة، عواد السميري نجاح .(2008) علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني- دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الاقصى، مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الانسانية، غزة فلسطين، ص ص 347-410.

- الخطيب، أحمد، (2001). التطوير التربوي: تجارب دولية وعربية، إربد، مؤسسة حمادة للدراسات. الأردن: الجامعية للنشر والتوزيع.

- السيد، نعمات عبد الخالق. (1992) الاغتراب وعلاقته بالعصاب والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر.

- الصنيع، صالح بن إبراهيم. (2002). الاغتراب لدى طلاب الجامعة: دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد82 ، السنة22 ، ص ص13-61.

- العقيلي، عادل. (2004) . الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

- المحمداوي، حسن. (2007). العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك، كوبنهاجن، الدنمارك.

- المحمدي، عبد القادر. (2001). الاغتراب دراسات معاصرة، بغداد: بيت الحكمة للنشر والتوزيع.

- المغربي، سعد، (2001). الاغتراب في حياة الانسان، الكتاب السنوي الثالث، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- بحري صابر. (2009). الإجهاد المهني وعلاقته بالاغتراب المهني لدى الأطباء العاملون بالمستشفيات العمومية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة.

- بكر، سميرة حسن. (1989): ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جدة، السعودية.

- بن حسن عبد العزيز بن محمد. (2008). العلاقة بين الاكتئاب بمقياس بيك والحالات الانفعالية بمقياس الانفعالات الفارق لدى عينة سعودية، جامعة الملك بن سعود.
- بوساحة عزوز (2008) اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية- دراسة ميدانية بجامعة باتنة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري بقسنطينة.
- بوناب نبيلة. (2019). الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- جمال عبد القادر، أسيل. (2016) إمكانية التنبؤ بالاستقواء، في ضوء الحياة الأسرية وأحداث الحياة الضاغطة لدى المراهقين بغزة، جامعة الاقصى، غزة، فلسطين.
- حاج مراد مولاي. (2017). حول واقع هجرة الشباب الجزائري إلى أوروبا، رسالة ماجستير في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، جامعة وهران.
- حامد عثمان محمد، سعد .(2009) المرونة الايجابية ود ورها في التصدي لأحداث الحياة- الضاغطة لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، عين شمس مصر 3 (33) ص ص 378-394.
- رمزي مرتجي، زكي (2016). أسباب ميل الخريجين إلى الهجرة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها وانتمائهم الوطني في محافظات غزة، مذكرة ماجستير، جامعة الاستقلال، فلسطين.
- زهران حامد، عبد السلام. (2004) الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- زواني، نزيهة؛ وندلوس، نسيمة نسيبة؛ شلابي، كهينة. (2019). الشعور بالقلق الوجودي كمنبئ لاتجاه الطلبة نحو الهجرة، أعمال المؤتمر الدولي الأول الموسوم بـ: ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات، ط1، الجزء2، ألمانيا.
- سري، إجلال. (1993) . دراسة الاغتراب العام والاغتراب الثقافي واللغوي لدى شباب الجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد .17 الجزء 1، القاهرة، مصر.
- شقير، زينب. (2002). مقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية (مصرية - سعودية) ، ط2 ، القاهرة: مصر مكتبة النهضة المصرية.
- شينون، سيد اعمر؛ الطاهر، عبد الرحمن. (2018). الهجرة غير الشرعية الآثار النفسية، الاجتماعية والانسانية، حوليات جمعة الجزائر، العدد33.
- صايش عبد المالك. (2011)، "مكافحة الهجرة غير الشرعية- نظرة على القانون 09 /المتضمن تعديل قانون العقوبات".

- طيبي، رابح. (2009). الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- عباس، فيصل. (1994). أضواء على المعالجة النفسية (النظرية والتطبيق)، ط1، لبنان: دار الفكر اللبناني.
- عطوي عبد الله. (1993). الإنسان والبيئة في المجتمعات البدائية والنامية والمتطورة، ط1، بيروت: مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر.
- عقاقنية، مها؛ والعايب، رابح (2018). التصورات الاجتماعية لأوروبا عند المهاجرين غير الشرعيين، مجلة العلوم الانسانية، العدد 50.
- علي، زين العابدين (2014): الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري 1914- 1962، مذكرة ماجستير، جامعة أدرار.
- فاضلي أحمد (2008-2009) اساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى فئة من محاولي الانتحار وعلاقته بكل من الاكتئاب والياس-دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.
- قيش، حكيم. (2009). الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر.
- كركوش، فتيحة. (2010): الهجرة غير الشرعية في الجزائر، دراسات نفسية وتربوية، العدد4.
- لعقيلي، عادل بن محمد بن محمد. (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- معيجل سهاد مطشر. (2010)، اليأس وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، مركز الدرات والبحوث النفسية. مجلد7 رقم 24 ص ص 305-334.
- ملحم محمد سامي، (2001). مناهج البحث والتربية وعلم النفس، د. ط، الأردن: دار المسيرة.
- موسى، وفاء. (2002) . الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- نور عثمان الحسن محمد، والمبارك ياسر عوض الكريم. (2008)، الهجرة غير المشروعة والجريمة، الرياض: مركز الدراسات والبحوث.
- Paik, Chie & Michael, William B. (2002): Further Psychometric Evaluation of the Japanese Version of An Academic Self Concept Scale. Journal of Psychologie, May 2002, Vol. 136 Issue 3.2011.
- Sillamy, Norbert (2003). Dictionnaire de psychologie. Paris: Larousse.